الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 171735083414

رقم التسجيل: ط2: 171735083415

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بنية الجملة في قصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش

دراسة نحوية دلالية

إعداد:

رزيق ريم

تركي ريمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصف
وهيبة بوشلالق	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
سارة زاوي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحننا

السنة الجامعية: 2022/2021.

الاهــداء

اهدي عملي هذا الي من علمني مبادئ الحياة الي والدي العزيز الغالي الذي رباني على الصدق والإخلاص والذي كان سندا لي والذي وفر لي كل المتطلبات لمواصلة مشواري لأصل لهذا المستوى

الى امي الغالية التي علمتني ان الحياة كفاح والعلم سلاح، ودعائها سر نجاحي في هذه الحياة حفظها الله وأطال عمرها، وأسأل الله عز وجل ان يحفظهما ويرزقهما الصحة والعافية وطول العمر

الى أخي الوحيد الغالي على قلبي عبد الباقي حفظه الله لي

الى أخي العزيز سيد علي وأخواتي الغاليات آية وأميرة حفظهما الله لي

الى رفيقات الدرب من داخل الجامعة وخارجها. رشيدة. أحلام. كريمة. مروة لينة سكينة

كما نتقدم بالشكر الجزيل لعادل فرحات وحميد خلوف

الى كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة.

ريم * ريمة

الشكر والعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله "وسيجزي الله الشاكرين"

وكذلك مصداقا لقوله "ولئن شكرتم لأزيدنكم "

نشكر الله عز وجل أن أمدني بالقوة والصبر على أن أتمم هذه المذكرة ونحمده على إنعامه علي نور العلم، الذي أنار لي الطريق إلى درب العلم والمعرفة في أداء هذا العمل المتواضع

بكل امتنان واحترام أشكر الأستاذة المشرفة "***حمادي ربيعة***" التي ساعدتني في انجاز هذه المذكرة وكان هذا طوال مشواري الجامعي، فشكرا على تفانيها.

كما نشكر كل من قدما لنا يد العون من قريب أو بعيد

مقدمة

مقدمة:

تعد الجملة موضوع علم اللغة وهي المحور الأساسي فيه الذي جعل الباحثين يهتمون بها، فكثرت مدارسها وتعددت مناهجها ومن أهم القضايا التي تطرقت اليها هي قضية بنائها اذ توصف بأنها وحدة الكلام ووحدت الابلاغ والاتصال، كما أنها اساس كل دراسة نحوية وبداية كل وصف لغوي ونهايته، وأنها لا تكون تامة إلا أذا استوفت ركنين هما: المسند والمسند اليه اي المبتدأ أو الخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، وهذا التركيب الاسنادي كل من الجملة الفعلية والاسمية له معنى، وهذا الأخير نتقصا بعلم الدلالة الذي يهتم بتجميع المعاني التي تتوارى خلف كل اشارة او لفظة منطوقة أو مكتوبة تفيد المتلقي من حيث تحصيل عملية الفهم.

ولعل اختيارنا لموضوع "بنية الجملة في قصيدة عابرون في كلام عابر لمحمود درويش دراسة نحوية دلالية " كان لتقصى قصيدة عابرون في كلام عابر لما لها من جوانب تركيبية نحوية ودلالية حاول فيها الشاعر فرض رؤيته ونظرته الذاتية في قضيته الوطن الام فلسطينوهو الذي غرس فينا حب الكشف عن هذه المعاني الخفية، إضافة لتعلقنا الشديد بقصائد محمود درويش شاعر الثورة الفلسطينية دون غيره من الشعراء لما يحضى به من مكانة راقية في قلوب الجزائريين ونحن منهم.

كما تنطوي قصيدته بكثير من الرموز والدلالات، وهذا ما يعطي للدراسة لذة التحليل، وعليه تهدف الدراسة الى كشف سر القصيدة الجمالي الكامن وراء رسالتها الانسانية وشعريتها وكفائتها الفنية في تمثيل الحياة الفلسطينية.

من هذا المنطلق جاءت الاشكالية الآتية:

ماهي العناصر التي تقوم عليها الجملة العربية في القصيدة؟؟

والتي تفرعت عنها جملة من الأسئلة.

-كيف وردت بنية الجملة في قصيدة "عابرون في كلام عابر"؟

-ماهي دلالات التي تستخرجها منها؟

وعليه جاءت خطتنا في هذا الموضوع وفقا للإشكالية المطروحة على النحو التالي: مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول الموسوم بـ"بنية الجملة العربية تركيبا ودلاليا" يندرج تحته مبحثين الأول خصص للحديث عن مفهوم الجملة العربية وأقسامها بما فيه الجملة الفعلية والإسمية أما المبحث الثاني تضمن مفهوم الدلالة وتغيرات المعنى اشتمل على مطلبين الأول تناولنا فيه مفهوم علم الدلالة لغة واصطلاحا والثاني احتوى على العلاقات الدلالية من المشترك اللفظي والتضاد والترادف.

أما عن الفصل الثاني المعنون بـ "الدراسة التطبيقية لقصيدة عابرون في كلام عابر" كان فصلا تطبيقيا للقصيدة دراسة نحوية دلالية لبنية الجملة في القصيدة حيث قمنا فيه باستعراض معلومات عامة عن القصيدة وشرح مقاطعها، وكذلك قمنا بتعريف شامل للشاعر محمود درويش، ودراسة القصيدة نحويا ودلاليا حيث قمنا برصد بعض المعاني والدلالات في القصيدة، وإعراب بعض الجمل لتقصى الإيحاءات والرموز التي أراد الشاعر إيصالها والتي هي كثيرة ومتعددة.

وفي الاخيرة ضمنا بحثنا هذا خاتمة تشمل أهم نتائج البحث.

وفي خصوص المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن المنهج المناسب لهذا النوع من المواضيع.

وعن المصادرة والمراجع التي ركزنا عليها أكثر في ثنايا بحثنا هذا علم الدلالة لأحمد مختار عمر، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع لسيوطي.

وكأي موضوع بحث تعترضه صعوبات كذلك بحثنا هذا واجهتنا فيه جملة من الصعوبات أهمها:

-تعدد آراء العماء على اختلافهم وأوجه التفكير في هذا الموضوع.

-قلة الدراسات التي انجزت حول محمود درويش، وخاصة ما تعلق منها بالجانب اللغوي.

-صعوبة دراسة هذه القصيدة نحويا ودلاليا لأنها قصيدة شعر حر، أي عمل أدبي وهذه الدراسة صعبة في هذا النوع من الشعر.

-ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة المشرفة على بحثنا حمادي ربيعة عرفانا وتقديرا لما أبدته لنا من ملاحظات قيمة وتوجيهات رشيدة ونصائح مفيدة أنارت لنا طريق البحث.

كذلك أعضاء لجنة المناقشة التي تكبدة عناء قراءة وتصحيح هفوات بحثنا هذا فلها منا جميل الشكر والعرفان.

المدخل

أ: الجملة:

تعد الجملة العربية ميدان النحو حيث تعتبر من المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديما وحديثا فهي مجالا تركيبيا ودلاليا واسعا تدور فيه الكثير من الأحكام، وقد أورد بعض النحاة، العرب من قدماء ومحدثين تعريفات للجملة[1]: فمن العرب القدامى نجد "سيبويه" (ت180ه) الذي لم يرد مصطلح الجملة في كتابه "الكتاب" وانما تطرق اليه في باب المسند والمسند اليه حيث يقول: وهو ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك: وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء[2]" فهو يرى أن الجملة ما تكونت من المسند والمسند اليه على أساس أنهما يمثلان أهم ركني الجملة وجاء في المقتضب "للمبرد"(ت 286ه) في باب الفاعل "وإنما كالفاعل رفعا لأنه هو، والفعل جملة يحسن السكوت عليها، ويجب بها الفائدة للمخاطب فالفعل والفاعل بمنزلة المبتدأ والخبر فإذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد"[3].

وجاء معناه في لسان العرب "لابن منظور" (ت 711ه) "الجملة واحدة الجمل والجملة: جماعة كل شيء بكامله... وأجمل الشيء جمعه عن التفرقة..، وقال أجمعت له الحساب والكلام".

[1] –خليفي غنية، بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب" لعمار بن قريشي مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2016م،2017م، ص1–5.

[2] –سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3 القاهرة، 1408ه، 1988م، ص23.

[3] –المبرد، المقتضب تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ج1، 1415ه، 1994م، ص146.

وعرفها "ابن هشام" الانصاري (ت 761هـ) في كتابه مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب "الجملة عبارة عن فعل وفاعله كمقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احداهما نحو: ضرب اللهن وأقام الزيدان وما كان زيد قائما وظننته قائما"[1].

أما من العرب المحدثين فنجد عباس حس عرف الجملة في كتابه النحو الوافي: "هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل أقبل ضيف فاز طالب نبيه لن يهمل عاقل واجبا..."[2] فقد رادف عباس حسن بين الكلام والجملة وجعلها واحد، وهو يذهب في ذلك مذهب ابن جني.

أما عن عبد السلام هارون فتطرق للجملة في كتابه الأساليب الانشائية في النحو العربي بقوله: "هي القول المركب أفاد أم لم يفيد، قصد لذاته، أم لم يقصد، سواء أكانت مركبة من فعل وفاعل أم مبتدأ وخبر أم مما نزل منزلتهما كالفعل ونائب الفعل، والوصف وفاعله الظاهر"[3].

ويذكر مهدي المخزومي الجملة في كتابه النحو العربي نقد وتوجيه: "هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في اية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في دهن المتكلم الى ذهن السامع، والجملة التامة، التي تعبر عن ابسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاث عناصر رئيسية، هي المسند اليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه، والمسند الذي يبني على المسند اليه، ويتحدث به عنه، والاسناد، أو ارتباط المسند بالمسند اليه"[4] ويشير كذلك الى أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى

[1] –خليفي غنية، بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب" لعمار بن قريشي، ص 5–6.

[2] –عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، ج1، ص15.

[3] –عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 2001م، ص25.

[4] –مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1406هـ– 1987م، ص31.

مستقلا بنفسه وأنه ليس من الضروري أن تحتوي العناصر المطلوبة كلها، فقد تخلو من المسند اليه لفظا، أو من المسند وذلك لوضوحه وسهولة تقديره[1].

عن عبده الراجحي فقد تطرق الى تعريف بسيط للجملة في كتابه التطبيق النحوي بقوله:" والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[2].

والجملة العربية انواع فقد قسمها النحويون على حسب ما تبدأ فإن كان اسما سموها اسمية، وان كان فعلا سموها فعلية وهذا ما أشار اليه عبده الراجعي:"الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما جملة اسمية وجملة فعلية وعليك في البداية أن تحدد نوع الجملة التي تدرسها... وللتمييز بينهما نضع امامك المقياس الآتي: اذ كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا اصيلا فهي جملة اسمية أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية[3]".

انواع الجملة: الجملة هي عمود اللغة العربية وهي كل لفظ سواء كان مفيدا أو غير مفيد وهي نوعان.

أ: الجملة الاسمية:

يستخدم مصطلح الجملة الاسمية في التراث النحوي للإشارة الى أنواع متعددة من الجملة العربية تجتمع معا في أنه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا اسناديا فيها، ومقتضى هذا التصور بالعناصر غير الاسنادية فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة انه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الاسنادية التي لا تقع ركن من أركان الجملة سواء كان اسما أم افعالا أم حروفا[4].

[1] -ينظر: المرجع السابق، ص33.

[2] -عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، ط2، الإسكندرية، 2000م، ص83.

[3] -عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، ص83.

[4] -علي ابو المكارم، الجملة الاسمية، مؤدية مختار النشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1428هـ -2008م، ص17.

فيعرف ابن هشام (ت761هـ) الجملة الاسمية بحسب ما تبدأ به" هي الجملة التي صدرها "اسم كـ (زيد قائم)، و(وهيهات العقيق)، (القائم الزيدان) عند من جوزه، وهو الأخفش والأفيون[1].

أما فندريس (ت 1380هـ) فيعرف الجملة الاسمية في كتابة اللغة" بقوله:" التي يعبر بها عن نسبة صفاء شيء الى شيء، البيت الجديد، الغذاء حاضر، الدخول على اليمين قمبيز ملك، وزيد حكيم، وتتضمن طرفين، المسند والمسند اليه، وكلاهما من فصيلة الاسم[2]".

أما عن محمد عيد فعرفها في كتابه النحو المصفى "هي ما تكون من اسمين اسند أحدهما للأخر لإفادة المعنى قبل العلم حضارة، والجهل تخلف[3]".

يدخل على الجملة الاسمية المؤلفة من مسند ومسند اليه الفاظ محددة تتغير حكمها بحكم آخر، فمنها ما يكون أفعالا ناقصة نحو كان واخواتها، وهي ما تسمى بالجملة المحولة بالفعل الناسخ، ومنها ما يكون حروفا نحو، إن وأخواتها، وتسمى بالجملة المحولة بالحرف الناسخ، ويعود تسمية الافعال الناقصة لان كل فعل يدل على حدث ناقص، اي معنى مجرد ناقص، لأن اسناده الى مرفوعا لا يفيد الفائدة الاساسية المطلوبة من الجملة إلا بعد مجيئ الاسم المنصوب الذي يتم الفائدة، وهذا يخالف الافعال التامة[4] وذكر صالح السامرائي في كتابه الجملة العربية: أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت، جاء في البرهان أن الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل أن الفعل يدل على التجدد والحديث والاسم يدل على الاستقرار والثبوت، ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر[5]".

[1] –ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح، عبد اللطيف محمد، الخطيب، فهرست المساهم، ط1، الكويت، 1421هـ –2000م، ص13.

[2] – جوزيف فندريس اللغة، المركز القومي الترجمة، القاهرة، 2014م، ص163.

[3] – محمد عيد، النحو المصفى، ج1، ص16.

[4] –عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، ج1، ص543.

[5] –ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، دار الفكر، ط2، ص161–162.

قال تعالى:(وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)[1] لو قيل يبسط لم يؤد الغرض لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط، وأنه يتجدد له شيء بعد شيء فالباسط أشعر بثبوت الصفة.

ومنه فالجملة الاسمية تدل على الاستقرار والثبوت.

كما جاء في الكليات "لأبي البقاء الرندي" الجملة الاسمية موضوعة للأخبار بثبوت المسند اليه بدلالة على تجدد استمرار، إذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن[2]" وإذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا إذا لم يوجد داع على الدوام.

ب- الجملة الفعلية:

هي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية، مثل: تفتح النوار، استعادة الثوار مواقعهم [3].

أو هي: "الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح، هي: التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمر من الافعال وحدها [4]" يرى النحويون الجملة الفعلية بانها الجملة المصدرة بالفعل نحو قام زيد، وضرب اللص[5].

وقد اتجه بعض النحاة الى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا الى أن العبرة في التصدر بكون الكلمة ركنا من اركان الجمل بالفعل أو انها كانت في، الاصل ركنا من أركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل[6].

---

[1] -سورة الكهف الآية 18.

[2] -ينظر فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ط2، ص162.

[3] -محمود حسني مغالسكي، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، ط3، ص19.

[4] -مهدي المخزومي في النحو العربي، ص41.

[5] -زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، ج1، ص1.

[6] -المرجع نفسه، ص2.

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية الى الجملة الفعلية البسيطة، الجملة الفعلية الواسعة فالجملة البسيطة هي التي يكون فيها المسند دالا على التغيير والتجدد أي فعلا، وتتكون من ركنين.

أ-المسند وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلاله على الزمان.

ب- المسند اليه، هو العنصر الأسمى أو المتحدث عنه.

ويضيف بعضهم ركنا ثالثا وهو علاقة الاسناد التي تربط المسند بالمسند اليه وهي علاقة ذهنية، ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة "لازما وصورتها.

الفعل (لازما)+الفاعل أو متعديا وصورتها هي الفعل (متعديا)+الفاعل+ المفعول به".

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة فيترك أثر على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل.

عنصر لغوي جديد (فعل +حرف) جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد، لازم)[1].

ذكر فاضل صالح السامرائي أن الجملة الفعلية تدل على حدوث "وهذا باب التجوز في القول أما الصحيح فهو أن الاسم يدل على الحدوث والتجدد"[2] ومن هنا نصل الى أن الجملة نوعان اسمية هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما المبتدأ والخبر أو المسند، وفعلية تتكون من فعل وفاعل، أو فعل وفاعل ومفعول به، ويؤدي كل من هذه العناصر وظيفة في السياق.

[1] -زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، ج1، ص2.

[2] -فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ط2، ص161-162.

علم الدلالة:

كان الاهتمام بالبحث الدلالي عند العرب منذ نزول القرآن الكريم على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم، وقد كانت عناية العرب منصبة حول فهم الفاظه، والوقوف على اسراره ومضامينه، وقد تسارعت عدة علوم لأجل تدارسه منها علم اللغة، علم البلاغة، علم أصول الفقه، باعتبار الدلالة لم تكن محصورة عند اللغويين فحسب، وإنما اشتغل بها كل من حاول الوقوف على ثنائية اللفظ والمعنى، الا أن كل عالم نظر اليها من زاويته الخاصة ولعل جهود العرب القدامى في دراسة جانب المعنى والدلالة هو نفسه عند الدراسين المحدثين، سواء كانوا عرب أو غربين وإن كانت جهود مبكرة إلا أنها حاولت إرساء معالم هذا العلم[1].

مفهوم الدلالة عند اللغويين العرب والغربيين:

يعد علم الدلالة من الموضوعات الحساسة التي فرضت نفسها بقوة على أفكار العلماء، حيث بدأ البحث في دلالة الالفاظ مبكرا عند العرب وذلك منذ أن بدأ البحث في مجال الآيات القرآنية وإعجازها، فكان موضوع العلاقة بين ثنائية اللفظ والمعنى متواجدا في أولى المدونات العربية، ولكن لا يمكن أن ننكر أن الدراسات الدلالية القائمة بذاتها لم تتجلى إلا عند اللغويين الغرب، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

أ: الدلالة عند العرب:

يعرف ابن منظور الدلالة في لسان العرب بقوله: "ودل فلان اذ، هدى، ودل إذا افتخر...دل يدل إذ هدى ودل اذ من بعطائه... والدل قريب المعنى من الهدى، وهما السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل...، وقد دله على الطريق يَدُله دَلالة ودِلالة دلولة."[2]

[1] ينظر: ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللسامي الحديث، عالم الكتب الحديث والتوزيع إريد– شارع الجامعة، ط1، 2016م، ص 9.

[2] –ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلل)، ج1، ص1413.

وعند الشريف الجرجاني(ت،471هـ) فتحدث عن علم الدلالة في كتابه التعريفات "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم الشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[1]".

اما عند الفيروزآبادي (ت817هـ) في قاموسه المحيط "الدالة ما تدل به على حميمك، ودله"[2] عليه دلالة ويثلث، ودلولة فإن دل سدده اليه... وقد دلت تدل والدال كالهادي.

ب/ الدلالة عند الغرب:

مصطلح الدلالة تعرض له كثير من الباحثين الغربيين أبرزهم بيرجيرو وقد ذكر لأن كلمة دلالة (sémantique) قد اشتقت من الكلمة اليونانية (sénaimo) وهي نفسها مشتقة من séma(دال)، وقد كانت في الأصل صفة تدل على كلمة "معنى" وأشار بيرجيرو الى أنه قد شاعت بعض هذه التسميات مصطلحات أخرى تدل على كلمة المعنى[3]فعل sématologie ,Glosslogie, Rématique, Phémalogie

وقد تغلب مصطلح الدلالة على كل هذه المسميات، وهو معروف باسم la sémantique وفي العربية شاع باسم الدلالة، وهذه في الواقع ترجمة تتصل بالمفهوم لمعنى المصطلح أكثر من اتصالها بالمعنى المعجمي لكلمة الدلالة أو الدلالة في العربية.

والجدير بالذكر أن علم الدلالة كان مرتبطا في إطار الثقافة، الغربية قديما بعلوم البلاغة، ولم يتفضل عنها إلا بعد أن جاء العالم اللغوي "ميشيل بريال وكتب كتابا سماه[4] مبحث في علم الدلالة Essaide-Sémantique.

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص 109.

[2] – مجد الدين الفيروزآبادي، قاموس المحيط، مادة (دلل)، تح أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، مجلد1، 1429هـ 2008م، ص559.

[3] – بيرجيرو، علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط1، دمشق،1988م، ص 16.

[4] منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الانتماء الحضاري، ط1، حلب،1996م، ص23.

كما تعرضت المدرسة الإنجليزية بزعامة العالم الإنجليزي فيرث لمصطلح الدلالة إذ وضع هذا العلم في صلب الدرس اللساني، وفي هذا السياق قرر: "أن المهمة الأساسية للسانيات الوصفية دراسة الدلالة اللغوية"، والمعنى في نظره هو تلك الشبكة العامة للعلاقات والوظائف التي تستعمل فيها كل مفردات كقوله: "اني أقترح تقسيم المعنى أو الوظيفة الى مجموعة من الوظائف المكونة، وما هي إلا ضرب من استعمال شكلا أو عنصرا من لغة معينة حسب سياق معين، وينبغي أن ننظر الى المعنى على أنه مركب من العلاقات السياقية حيث تعالج كل من القواعد والدلالة والصوتيات، وصناعة المعاجم مكوناتها في السياق الملائم لهذا المركب"[1].

وتعرضت النظرية السياقية عند فريث من خلال تصوره الخاص للمعنى اللغوي الذي يختلف عن تصور كثير من اللغوين الذي نجم عنهم وعن غيرهم، جراء البحث في مشكلة المعنى ظهور نظريات وتعريفات كثيرة، فمفهوم المعنى عند فيرث ليس شيئا في الذهن أو العقل، وليس علاقة متبادلة بين اللفظ والمعنى والصورة الذهنية للشيء، كما قدره أولمان وإنما هو كل مركب من مجموعة من الوظائف اللغوية التي لا تستطيع التعرف عليها إلا في إطار موقف معين يحدده السياق[2].

[1] – بلعيفة سميحة، عبدوس سلوى، النظرية وتأثيرها المدارس اللسانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجيل،2016–2017م، ص46.

[2] ينظر بوزبوجة عبد القادر، نظرية السياق عند اللغويين والبلاغيين العرب، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران –السانيا، 2006–2007م، ص4.

الفصل الأول

بنية الجملة العربية تركيبيا ودلاليا

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية وأقسامها

المطلب الأول: مفهوم الجملة العربية

المطلب الثاني: أقسام الجملة العربية

المبحث الثاني: مفهوم الدلالة وتغيرات المعنى

المطلب الأول: مفهوم الدلالة

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية وأقسامها

المطلب الأول: مفهوم الجملة العربية:

الجملة لغة: قال الخليل: من أمثال العرب: اتخذ فلان الليل جملا: إذا سرى كله والجمال مصدر الجميل الفعل منه جمل يجمل قال تعالى: «ولكم فيما جمال حين تريحون وحين تسرحون[1]» أي: بهاء وحسن[2].

ومما يتضمن كلام الخليل أن الجملة عنده بمعنى الكل وبمعنى الحسن والبهاء.

وقال ابن فارس: (جمل) الجيم والميم واللام اصلان: أحدهما تجمع وعِظَمَ الخلق، والآخر حسن فالأولى قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصلته، وقال الله تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا[3]»، والجُمالي: الرجل العظيم الخلق، كأنه شبه بالحمل، والاصل الآخر: الجمال فهو ضد القبح...، وقالت امرأة لابنتها: "تجملي وتعففي، أي كلى الجميل، واشربي العفاف، وهي البقية من اللبن[4].

فالجملة عند ابن فارس نوعان: التجمع والعظمة، والحسن والجمال، والآية التي أوردها دلت على المرة الواحدة، التي تفيد التجمع، وأما بمعنى، الجمال وهو ضد القبح، فمما مثل لها: تجملي وتعففي.

---

[1] –النحل/6.

[2] –الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تر وتح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العمية ط1، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1، 2003م، ص260.

[3] –الفرقان/32.

[4] –أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1، 1979م، ص481.

وجاء في قاموس المحيط: الجُمَلُ، محركة، ويسكن ميمه: م. وشد للأنثى، فقيل: شربت لبن جملي، أو هو جُملٌ إذا أربع، أو اجذع، وجمال، بالكسر وجمالت وجمالات مثلثتين[1].

وقال الرازي: قال ابن السكيت: "يقال للإبل الذكور خاصة: جمالت، والجمل أيضا حبل السفينة الذي يقال له القلس، وهو حبال مجموعة[2].

وحينما نلقي نظرة على ما قاله الرازي ونجده تناول الجملة من جانب آخر نقلا عن ابن السكيت فقد خص معنى (جمالة) للإبل من جنس الذكور دون الإناث، وقد ينسب معنى الجمل بضم الجيم وتشديد الميم لحبل السفينة لقوته، وهو يستعمل في المحافظة على توازن السفينة وقد أوردها الرازي بمعنى جمل أي: القلس وهو عبارة عن حبال مجتمعة.

واما أبن منظور فقال: "قال الفراء الجمل هو زوج الناقة، وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهو جمع جمالت، وهو القلس القلوس وهي سفن البحر، والجميلانة: طائر من الدخاخيل، ابن سده: الجمال: الحسن يكون في الفعل والخلق، والمجاملة: المعاملة بالجميل، وجمل الشيء: جمعه وفي الحديث: "لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها[3]."

فابن منظور نقل عن الفراء أنه يطلق معنى الجمل على زوج الناقة، في حين ذهب الزجاج مخالفا الرازي في تسمية الفلس، وهو بمعنى السفن في حد ذاتها لا ما تحتويه، وأورد لفظ الجميلانة:

[1] –مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، مادة جمل، دط، مجلد واحد، 2008م، ص 294–295.

[2] –ينظر: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد دار رصيد، د ط، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1999م، ص61.

[3] –أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج11، د ت، ص 683–684.

وهو طائر من الطيور.

المفهوم الاصطلاحي للجملة:

لقد اختلف النحاة في تعريف الجملة، فذهب قسم من النحويين إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، أي مترادفان مثلما هو الشأن عند ابن جني الذي ذكر في كتابه الخصائص: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه"[1].

أما السيبويه في كتابه الكتاب ذكر الجملة على أساسها مصطلحا لغويا لا نحويا فقال: "وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هاهنا لأن هذا موضع جُمل[2]."

وتابعه الزمخشري في كتابه المفصل إذ قال: "الكلام هو المركب من كلمتين، أسندت احداهما على الأخرى، وذلك لا يتأتى الا في اسمين، كقولك: "زيدٌ أخوك وبشرٌ صاحبك" أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى جملة".[3]

كما نجد أيضا إبن يعيش في كتابه شرح المفصل يقول: «أعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة. "[4]

[1] أبي الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط ج1 ص17.

[2] – ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3 القاهرة مصر، ج1، 1988م، ص32.

[3] –ابي القاسم جار محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة في صنعه الإعراب، إميل، بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، د ط بيروت، لبنان، 1999م، ص72.

[4] –'بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، د، ط، ج1، مصر، ص20.

اما القسم الآخر فهو يرفض ترادف المصطلحين ويعد الجملة أعم من الكلام، لأن شرط الكلام الإفادة، ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة وإنما يشترط فيها الإسناد فهي أعم من الكلام، فليست كل جملة مفيدة ولكن كل كلام مفيد.

حيث شرح ابن هشام الجملة، وبين أن الكلام أخص منها لا مرادفا لها، وقال في كتابه مغني اللبيب "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللص وأقام الزيدان، وما كان زيد قائما وظننته قائما"[1]، ثم وضح أنها أعم من الكلام" إذ شركه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام"[2].

ومن المحدثين الذين يرون أن الكلام والجملة مترادفان، حسن عياس الذي أورد في كتابه النحو الوافي قوله: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل أقبل الضيف"[3].

فقد سوى حسن عباس بين الكلام والجملة وجعلهما مصطلحا واحد، ولم يخرج عن تعريف القدامى وهو إلا قادة وحسن السكوت.

وكذلك نجد إبراهيم انيس قد عرف الجملة بقوله "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[4].

[1] –جمال الدين بن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط1، بيروت، ج2، 1992م، ص 419.

[2] –نفسه، ص419.

[3] –عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، ج1، ص15.

[4] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، ط3، 1966م، ص 260–261.

ومن المحدثين الرافضين للترادف مهدي المخزومي الذي يقول: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام، المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ماجال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[1].

ويمكنني أن أقول من هذا، أن الجملة هي تلك العلاقة الإسنادية التي تجمع بين المسند والمسند إليه، وتتمخص عنهما فائدة لإبلاغ السامع بها.

المطلب الثاني: أقسام الجملة

مما اتفقت عليه كلمة النحويين –تقريبا– هو تقسيم الجملة على أساس ما تبدأ به ظاهرا أو تقديرا، فإن بدأت بفعل كانت جملة فعلية، ركناها: الفعل والفاعل، وان بدأت باسم عدت جملة اسمية، ركناها: المبتدأ أو الخبر.[2]

فالجملة عند النحويين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند اليه وهما عمدتا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غيرهما، وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ أو خبر، والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بلفعل اسم الفعل، ولا يكون إلا اسما، وهو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل ونائبه.

فالمسند اليه: هو المتحدث عنه، أو المحدث عنه، ولا يكون الا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل ونائبه.

[1] –مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1986، ص31.

[2] –حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2009م، ص51.

والمسند: وهو المتحدث به، أو المحدث به، وهو الذي يبنى على المسند اليه ويكون اسما وفعلا، فالفعل هو المسند على وجه الدوام، وهو من الأسماء الخبر.[1]

فالجملة الفعلية المكونة من فعل وفاعل ومفعول به، يكون الفعل والفاعل فيها عمدة، بينما المفعول به فضلة، وهكذا الجملة الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر وصفة للخبر، يكون المبتدأ أو الخبر عمدة أي مسند ومسند اليه والصفة فضلة.[2]

وكما قال السيبويه: "هذا باب المسند والمسند اليه وهما مالا يغنى واحد منهما على الآخر ولا يجد المتكلم منه بدًا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه، وهو قولك عبد الله أخوك: وهذا أخوك".[3]

ثم أضاف مهدي المخزومي "الاسناد" وهو الظروف الثالث ويعني الارتباط بين المسند والمسند اليه ووقف النحاة أمام جمل لا يتضح فيها طرفي الاسناد كما وضح إبراهيم السامرائي بقوله: "ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة من الاسناد، فالجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية قضية اسنادية، والاسناد اللغوي علاقة وارتباط من طرفين موضوع ومحمول أو مسند أو مسند اليه"[4].

وبعد هذا التقسيم للجملة الى اسمية وفعلية، أضاف ابن هشام في كتابه مغني اللبيب، معيارين لتقسيم الجملة العربية، فالمعيار الأول تمثل في إضافة الجملة الظرفية فيقول "فالاسمية

[1] –أسيل عبد الحسين حميدي الحاجي، الجملة ومفهومها عند القدماء والمحدثين، شبكة جامعة بابل: .humanities.uobabylon.edu.iq،25/4/20:56:31،2022

[2] –حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها، ص51.

[3] –أبي بشر عمرو بن قنبز سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ج1، 1988م، ص24.

[4] –إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وابنيته، مطبعة العاني، د ط، 1966م، ص201.

هي التي صدرها اسم، كزيد قائم... والفعلية هي التي صدرها فعل... والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو أعندك زيد"[1].

وقال الزمخشري: "والجملة على أربعة اضرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية"[2]، مضيفا بذلك الجملة الشرطية، وعارضه ابن يعيش في ذلك قائلا: "الجملة في الحقيقة ضربان: فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين، الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل[3]."

فيرى ابن يعيش أن الجملة في الأصل فعلية أو اسمية وما بقية فهو أنماط للجملة في ضوء هذين القسمين لا أقسام مستقلة، وأضاف ابن هشام الجملة الشرطية بالجملة الفعلية حيث قال: "وقد زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الجملة الفعلية."[4]

اما المعيار الثاني الذي وضعه ابن هشام متمثل في البساطة والتركيب، يقسم الجملة الى كبرى وصغرى حيث قال: "الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو "زيد قام ابوه قائم" والصغرى هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين، تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه علامة منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلقا صغرى لا غير لأنها خبر، وأبوه علامة منطلق كبرى باعتبار علامة منطلق، وصغرى باعتبار جملة الكلام."[5]

[1] –جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كثب الاعاريب، ج2، ص420.

[2] –ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، د. ط، ج1، ص88.

[3] –نفسه، ص88.

[4] –ابن هشام، الانصاري، مغني البيب ج 2، ص421.

[5] –ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، ج2، ص424.

اما عند علماء الأصول فقد ركزو في دراسة اللغة باهتمامهم بالنصوص القرآنية الكريمة وبالسنة النبوية الشرفية لاستنباط الاحكام الشرعية فكان عليهم دراسة الأساليب العربية وكذلك مفرداتها كي يفهموا النصوص الشرعية فهما صحيحا، وجاءت الجملة عندهم قسمين: خبرية وانشائية، فالخبر إما أن يكون صدقا أو كذبا فالصدق هو المطابق للواقع والكذب غير مطابق.

وقسمت الجملة عندهم أيضا حسب نوعية أطرافها الاسنادية الى اسمية وفعلية وحددوا دلالة كل منها على نحو ما ذهب اليه النحاة من طبيعة الاسناد.

وقسمت أيضا الى ثلاثة اقسام:

1-جملة اسمية ومثلوالها بـ"البدر طالع".

2-جملة فعلية ومثلوا لها بـ"طلع البدر"

3- جملة مزدوجة ومثلوا لها بـ"البدر طلع" على اعتبار أن هذه الجملة مركبة من جملتين: كبرى وصغرى حد قولنا "زيد ابوه قائم"[1].

والجملة عند النحويين المحدثين كما عرفها مهدي المخزومي: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ماجال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع[2]".

والجملة هي الوحدة الكلامية الصغرى، ولها أهمية كبيرة في التعبير والافصاح والتفاهم، وقد ذهب عبد الرحمن أيوب إلى أن الكلام أعم من الجملة، لأنه يدل على أكثر من معنى وأفاد

[1] – ينظر: مصطفى جمال الدين، البحث النحوي عند الأصوليين، دار الهجرة، ط2، إيران ،1405هـ ص249.

[2] –مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، ص31.

فائدة تامة، أي أنهم لم يقصدوا به النماذج التركيبية للجمل بل الأمثلة الواقعية لها، وقد تكون الجملة مقصودة لذاتها، وهي الجمل المستقلة نحو: حضر محمد وجمل مقصودة لغيرها فهي غير مستقلة: كالجمل الواقعة خبرا أو حالا، أو نعتا فجملة (وهي مسرع) ليست مستقلة بل هي قيد للجملة قبلها.[1]

أولا: الجملة الفعلية

. العناصر الأساسية للجملة الفعلية:

1 . الفعل:

يعد الفعل من أهم العناصر المكونة للجملة الفعلية، إذ تكلم عليه سيبويه بقوله: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"[2]، مبينا أقسامه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، لم يختلف النحاة كثيرا في تقسيم الفعل فهو عندهم ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر إلا الكوفيين الذين اعتبروا فعل الأمر مقتطعا من المضارع، وأضافوا قسما أخر سموه بالفعل الدائم ومثلوا له "فاعل" [3]، اختلفوا في حد الفعل وعلاماته فهو عند سيبويه ما أخذ من لفظ أحداث الأسماء مبينا وظائفه الصرفية التي تميزه وهي دلالته على الحدث المقترن بزمن ماض أو حاضر أو مستقبل قال: "وما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع : وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع، فإنه

[1] –أسيل عبد الحسين حميدي الخفاجي، الجملة مفهومها عند القدماء والمحدثين، شبكة جامعة بابل: humanities.uobabylon.edu.iq،25/4/20:56:31،2022

[2] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ج1، 1408 –1988م، ص 12.

[3] شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ط7، القاهرة، ص 166.

قولك سد: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا يذهب ويضرب ويقتل، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت [1] .

. انفرد السيوطي بتخصيصه لكل فعل علامة تميزه عن غيره، فالماضي يتميز "بتاء"، الفاعل نحو: (ضربت)، وتاء التأنيث الساكنة نحو (قامت)، والأمر خاصة أن يفهم الطلب، ويقبل نون التوكيد، والمضارع بافتتاحه بأحد الأحرف الأربعة: الهمزة والنون والتاء والياء[2].

. الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن، مثل (كتب)، فإنها تدل على حدث وهو " الكتابة " وزمن هو الزمن الماضي: و(يقرا) فإنما تدل على حدث وهو(القراءة) وزمن وهو الزمن الحالي، و(اقرأ) فإنما تدل على حدث وهو (القراءة) وزمن هو المستقبل[3].

. الفعل ثلاثة أنواع هي: الفعل الماضي، والمضارع والأمر.

1: الفعل الماضي: هو ما دل على حدوث في الزمن الماضي[4]، مثل قوله تعالى: "كَذَلِكَ وَزَوَجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ"[5]، وقوله تعالى: "إِذَا الشَمْسُ كُوِرَتْ"[6]، وقوله أيضا: "عَبَسَ وَتَوَلَى، أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى"[7]، وعلامات الفعل الماضي:

- ✓ انه يقبل تاء الفعل المتحركة في أخره نحو: انتصرتَ، انتصرتُ، انتصرتِ.

[1] سيبويه، الكتاب، ط 3، ج 1، ص 12.

[2] لإمام جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، الدكتور احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، 1418 هـ . 1998 م، ص 30.

[3] عبد اللطيف محمد حماسة وآخرون، النحو الأساس، دار الفكر العربي، مصر، 1417 هـ . 1997 م، ص 124.

[4] محمود حسني مغالسكة، النحو الشافي/ مؤسسة الرسالة، ط 3، 1318 هـ، 1997 م، ص 16.

[5] سورة الدخان، الآية 54.

[6] سورة التكوير، الآية 1.

[7] سورة عبس، الآية 1 . 2.

- ✓ انه يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو: الغيوم تبددت.

2 . الفعل المضارع: هو ما دل على حدث في الحاضر والمستقبل مثل ادفع، يدفع، تدفع، ندفع، أو يسقط الطير حيث يلتقط الحب، يبدأ الفعل المضارع بأحد الأحرف المضارعة الآتية: الهمزة، النون، الباء، التاء أو يجمعها قولهم: أنيت من علامات الفعل المضارع انه يقبل دخول (كم) عليه، أو (لن) أو (السين) أو (سوف) مثل قوله تعالى: "وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَا لَمْ يُذْكَرْ اِسْمُ اللَّهِ عَلَيْه"[1].

3 . الفعل الأمر: كلمة تدل على معنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل نحو: إقرا، سافر، وفعل الأمر يدل على الطلب بنفسه دون زيادة على صيغته، والأمر علامتان مجتمعتان هما: أن يدل بصيغتاه على طلب شيء وأن يقبل ياء المخاطبة نحو تكلمي واجلسي، والفعلان هات وتعال فعلا أمر لأنهما يقبلان علامة فنقول هاتي وتعالي، ومتى دلت كلمة على الأمر ولم تقبل علامته فهي اسم وفعل أمر نحو: صه بمعنى اسكت، ونزال بمعنى انزل، ويشترك الأمر والمضارع في علامتين هما[2]: قبول نون التوكيد الخفيفة والثقيلة نحو: والله لنقاومن العدو وقاومن العدو، وقبول ياء المخاطبة نحو: ادرسي لتنجحي. ينقسم الفعل التام الى قسمين:

4 . الفعل اللازم: ما لا ينصب المفعول به كخرج وفرح، ولا يصل إليه إلا بواسطة حرف الجر.

[1] سورة الأنعام، الآية 121.

[2] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العضرية ط2، صيدا، بيروت، 1418هـ- 1997م، ص 13 . 14.

5 . الفعل المتعدي: هو الذي ينصب المفعول به، أي الذي يحتاج الحدث فيه الى فاعل ومفعول به مثل: قرأ الطالب كتابا [1].

. أقسام الفعل المتعدي:

- ✓ قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس، وفهم المسالة.
- ✓ قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر كاعطى وسال ومنح ومنع وكسى والبس نحو: أعطيت المتعلم كتابا، ومنحت المجتهد جائزة.
- ✓ قسم ينصب مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر وهي: ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعد وحجا ووهب، وتفيد الرجحان ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلم وتفيد اليقين وصير ورد وترك وتخذ وجعل ووهب وتفيد التحويل نحو: ظننت المخبر صادقا[2].

شروط الفعل:

أن يكون تاما وأصلي المحل والصيغة وأحواله أن يكون صيغة فعلية أي صريحا كما يكون صيغة " وإِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . 14، يَتِيمَا ذَا مَقْرَبَةٍ . 15 ."[3] التقدير إطعامه.

. اسم الفعل كقوله تعالى: "وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ"[4] التقدير "يبسط ".

. اسم الفعل كقوله تعالى: " قُلْ هَلْ شُهَدَاءُكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ حَرَمَ هَذَا"[1]، تقديره: "أقدم".

[1] دكتور محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مصر، 1418هـ . 1997م، ص 178.

[2] ينظر: حضرات حفنى بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، طبعة الأميرية، ط 8، القاهرة، 1338هـ . 1920م، ص 16.

[3] سورة البلد، الآية 14.

[4] سورة الكهف، الآية 18.

. صيغة المبالغة قال تعالى:" إِنَكَ أَنْتَ عَلاَمُ الغُيُوبْ "[2] تقديره تعلم.

ثانيا: الفاعل

الفاعل هو اسم مرفوع اسند إليه فعل تام معلوم جاء قبله، آو ما يشبه الفعل التام المعلوم، كالمصدر، واسم الفاعل، والصيغة المشبهة، واسم التفضيل، ومبالغة اسم الفاعل، واسم الفعل نحو: قام الأستاذ [3]، أو هو اسم صريح، أو مؤول بالصريح، قبله فعل تام، أو ما يشبه الفعل، وهذا الاسم هو الذي قام بالفعل، ولا بد أن يكون مرفوعا[4].

. أحكام وخصائص الفاعل:

- ✓ وجوب رفعا، وقد يجر لفظا بإضافته الى المصدر، أو الى اسم المصدر أو جره بحروف الجر الزائدة (الباء، من، اللام).
- ✓ وجوب وقوعه بعد المسند، فان تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إليه نحو: على قام.
- ✓ انه لا بد منه في الكلام[5]، فان ظهر في اللفظ فذاك، وإلا فهو ضمير راجع لمذكور نحو: المجتهد ينجح.

---

[1] سورة الأنعام، الآية 150.

[2] سورة المائدة، الآية 109.

[3] محمد اسعد الناردي، نحو اللغة العربية، المكتبة العضرية ط2، صيدا، بيروت، م1997 . 1418 هـ، ص 493.

[4] محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1417 هـ . 1996 م، ص 567.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1330هـ . 1912 م، ج 2، ص 234.

✓ إن الأصل اتصال الفاعل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس الأمر، فيتقدم المفعول، ويتأخر الفاعل نحو: أكرم المجتهد أستاذه.

. أن تتصل بعامله علامات التأنيث لتدل على تأنيثه، حيث يكون الفاعل مؤنثا، وأيضا أن يكون الفعل باقيا على صيغة الواحد المفرد، حتى وإن كان الفاعل مثنى آو جمع نحو: جاء الطفل، جاء الطفلان، جاء الأطفال، فالأصل اتصال الفاعل بفاعله ثم يأتي المفعول بعده وقد يعكس الأمر فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل[1].

أقسام الفاعل:

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح وضمير ومؤول.

1 . صريحا (اسم ظاهرا) معربا أو مبنيا مثل حضر المعلم.

2 . ضميرا إما متصلا كالتاء من (قمت) والواو من قاموا، والألف من (قاما)، والياء من (تقومين)، وإما أن يكون الضمير منفصلا كان ونحن من قولك: (ما قام إلا أنا وإنما قام نحن)، وإما أن يكون مستترا نحو: (أقوم، تقوم، نقوم)، والمستتر على ضربين: مستتر جوازا، ويكون في الماضي والمضارع المسندين الى الواحد المخاطب، وفي المضارع المسند الى المتكلم، مفردا أو جمعا وفي اسم الفعل المسند الى متكلم " كاف " أو " مخاطب " كصة، وفي فعل التعجب الذي على وزن " ما افعل" وفي أفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا[2].

3 . المؤول: هو أن يأتي الفعل، ويكون فاعله مصدرا مفهوما من الفعل بعده نحو: يحسن أن تجتهد، الفعل هنا هو المصدر المفهوم من تجتهد ولما كان الفعل الذي بعده " أن" في تأويل

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 239.

[2] المرجع السابق، ج 2، ص 244.

المصدر الذي هو الفاعل، ويتأول الفعل بالمصدر بعد خمسة أحرف وهي: "أن، كي، ما، لو، المصدرتين".

. يجب مراعاة الترتيب فيتقدم الفعل على الفاعل لان الفاعل إذا تقدم عن الفعل أعرب في أول الجملة مبتدأ نحو الفلاح حصد الزرع.

النائب عن الفاعل:

هو الاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل المحذوف، واخذ أحكامه، وغير فعله الى (فعل، أو يفعل، أو مفعول)، ويسمى الفعل حينئذ "مبنيا للمجهول "، ويسمى بنائب الفاعل لأنه يقوم مقامه بعد حذفه[1].

. الأشياء التي تنوب عن الفاعل:

. المفعول به نحو: هزم العدو، والأصل: هزم جيشنا العدو.

. المصدر المتصرف المختص نحو: اقترح اقتراحا جيد، أو قوله تعالى:" فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُورِ نَفْخَةً وَاحِدَةَ "[2]، والمصدر غير المتصرف هو المصدر الذي يلازم النص على المصدرية، فلا يقع إلا مفعولا مطلقا نحو: معاذ الله وسبحان الله، فلا تجوز أنابته عن الفاعل والمصدر المختص هو المصدر المفيد غير المبهم، أي المصدر الذي يكتسب من لفظ أخر معنى يزيد على معناه المبهم الذي لا يدل على الحدث المحض.

[1] مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، مكتبة العلوم والحكم، ط 1، مصر، 1425هـ . 2004 م، ص 226.

[2] سورة الحاقة، الآية 13.

. الظرف المتصرف هو الظرف الذي لا يلتزم النصب على الظرفية بل يقع مرفوعا آو منصوبا أو مجرورا على حسب ما يقتضيه الكلام.

. المجرور بحرف جر نحو: لا يسكت على اعتداء.

أنواع نائب الفاعل:

نائب الفاعل كالفاعل تماما ينقسم الى ثلاثة أنواع: فهو إما صريح نحو ابعد المناضلون عن الأرض المحتلة، أو ضمير نحو: سئلت فأجبت، أو مؤول نحو يرجى أن تنتبهوا لهذه المسالة[1].

الحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل:

. أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا بفعله مفردا آو مثنى آو جمع مؤنث سالم نحو: جاءت فاطمة الفاطمتان، الفاطمات، وأجاز الكوفيين وبعض البصريين تذكيره، فيقولون: جاءت الفاطمات وجاء الفاطمات.

. أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود الى مؤنث حقيقي آو مجازي نحو: خديجة ذهبت والشمس تطلع.

. أن يكون الفاعل ضميرا يعود الى جمع مؤنث سالم، آو جمع تكسير المؤنث آو المذكر غير عاقل، غير انه يؤنث بالتاء أو بنون جمع مؤنث، الزينبات جاءت، أو جئن وتجئ أو يجئن والفواطم أقبلت آو اقبلن والجمال تسير أو يسرن[2] .

. من الحالات التي يجوز فيها تذكير الفعل مع الفاعل:

[1] محمد اسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العضرية، صيدا بيروت، ط2، 1418 هـ . 1997 م، ص 506.

[2] ينظر مصطفى الفلاييني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 241.

. أن يكون الفعل مذكرا، مفردا أو مثنى أو جمع مذكر السالم، سواء كان تذكيره معنى ولفظا نحو: ينجح التلميذ، أو المجتهدون، أو معنى لا لفظا نحو: جاء حمزة، وسواء أكان ظاهرا أم ضميرا.

. أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بالا نحو: ما قام إلا فاطمة، ذلك لان الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف إذ التقدير ما قام أحد إلا فاطمة، فلما حذف الفاعل تفرغ الفعل لما بعد (إلا): فرفع ما بعدها على انه فاعل في اللفظ لا في المعنى، فان كان الفاعل ضميرا منفصل مفصولا بينه وبين فعله بالا، جاز في الفعل الوجهان كما ستعلم [1].

. التأنيث أفصح، أن يكون ضميرا منفصلا لمؤنث نحو: إنما قاموا إنما قامت هي نحو: ما قام آو ما قامت إلا هي والأحسن ترك التأنيث.

. ثالثا: المفعول به

عرفه ابن الحاجب بقوله: "ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: ضربت زيدا، وأعطيت عمر درهما"[2]، أو هو اسم دل على شئ وقع عليه فعل فاعل إثباتا، آو نفيا تتغير لأجله صورة الفعل الأول نحو: بريت القلم، آو ما بريت القلم والمفعول به في اغلب الأحيان لا يؤدي معنا أساسيا في الجملة، وقد تكتمل بدونه الجملة، إذا كان الفعل لازما ولذلك يسميه النحاة " فضلة".

. أقسام المفعول به:

[1] المرجع السابق، ج 2، ص 240.

[2] محمد الحسن الرضي الاسترابادي، شرح الكافية، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ج 1، ص 300.

المفعول به قسمان: صريح وغير صريح:

. الصريح قسمان: ظاهر على نحو "فتح خالد لحيرة" وضمير متصل نحو" أكرمتك وأكرمتهم" أو منفصل نحو: "إياك نعبد وإياك نستعين " ونحو " إياه نريد ".

. غير الصريح: ثلاثة أقسام: مؤول بمصدر بعد حرف مصدري، نحو: " علمت أنك مجتهد"، وجملة مؤولة بمفرد نحو:" ظننتك تجتهد" "وجار ومجرور" نحو "أمسكت بيدك " وقد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على انه مفعول به، ويسمى: المنصوب على نزع الخافض[1]، فهو يرجع الى أصله من النصب.

. إذا تعددت المفاعيل في الكلام، فلبعضها الأصالة في التقدم على بعض، إما بكونه مبتدأ في الأصل، كما في باب (ظن)، وإما بكونه فاعلا في المعنى، كما في باب "أعطى"، فإذا كان الفعل ناصبا لمفعولين، فالأصل تقديم المفعول الأول لان أصله مبتدأ، في باب "ظن" ولأنه فاعل في المعنى في باب "أعطى"، ويجوز العكس ان امن اللبس نحو: ظننت طالعا البدر، ونحو: أعطيت الكتاب سعيدا، ويجب تقديم أحدهما على الأخر في أربعة مسائل هي:

. ألا يؤمن اللبس، فيجب تقديم ما حقه التقديم، وهو المفعول الأول.

. أن يكون أحدهما اسم ظاهرا والأخر ضميرا، فيجب تقديم ما هو ضمير، وتأخير ما هو ظاهر نحو: أعطيتك درهما، والدرهم أعطيته سعيدا.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج 3، ص 6.

. أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل، فيجب تأخير المحصور سواء أكان المفعول الأول أما المفعول الثاني [1].

. أن يكون المفعول الأول مشتملا على ضمير يعود الى المفعول الثاني، فيجب تأخير الأول وتقديم الثاني.

. أحكام المفعول به:

يجب نصب المفعول به ويجوز حذفه لدليل بما انه فصله وليس جزءا أساسيا في تكوين الجملة الفعلية، فهو يحذف إما لغرض لفظي كتناسب الفواصل في القران الكريم، كقوله تعالى :" مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْانَ لِتَشْقَى . 2 . إِلَا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى 3 . "[2]، أو رغبة في الإيجاز كقوله تعالى: " فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا"[3]، وقد يحذف لغرض معنوي كاحتقار المفعول به، ويجوز كذلك حذف فعله لدليل كان يكون مفهوما من الكلام[4]، يقول السيوطي:" يجوز حذف ناصب المفعول قياسا لقرينة لفظية أو معنوية، ويرى أن حذف ناصب المفعول به قد يكون واجبا فيقول :" ويجب الحذف سماعا في الأمثال التي جرت كذلك فلا تغيير كقولهم: "كل شيء ولا شتيمة حر"[5]، ومن أحكامه انه يتأخر في الفعل والفاعل وقد يتقدم عليهم وجوبا في حالات هي:

. أن يكون اسم الشرط نحو: أيهم تكرم أكرم، أو مضافا لاسم الشرط نحو: هدي من نتبع، يتبع بنوك.

---

[1] المرجع السابق، ج 3، ص 14.

[2] سورة طه، الآية 2 . 3.

[3] سورة البقرة، الآية 24.

[4] ينظر محمد عيد، النحو المصطفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1995 م، ص 422.

[5] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العالي سالم وعبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط 1، الكويت، ج 2، 1418هـ . 1998م، ص 12 . 13.

. أن يكون اسم استفهام نحو: من أكرمت؟ وما فعلت، أو مضافا لاسم الاستفهام نحو كتاب من أخذت!

. أن يكون (كم)، أو (كأين) الخبريتين نحو: كم كتاب ملكت؟، ونحو: كأين من علم حويت أو مضافا الى (كم) الخبرية نحو: ذنب كم مذنب غفرت؟

. أن ينصبه جواب " (إما)، وليس لجوابها منصوب مقدم غيره [1].

. أنماط الجملة الفعلية:

أولا: جملة فعلية فعلها متصرف مبني للمعلوم:

الفعل المتصرف ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه، فعل يأتي على الصيغ الثلاث، الماضي والمضارع والأمر، ومن خصائصه انه يبني للمجهول إذا كان تاما ويدخل في أساليب يدل فيها على النهي والأمر كأن يسبق بلا الناهية [2]، ويمكن كذلك أن نولد من الصيغة الفعلية المتصرفة صيغا أخرى، إذا كان فعلا تاما وذلك بإدخال حروف الزيادة على صيغة الفعل المجرد، ينقسم الفعل المتصرف الى فعل لازم، وفعل متعدي وذلك باعتبار معناه وتأثيره في الجملة.

. الفعل اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه الى المفعول به، يقول سيبويه " فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذهب زيد وجلس عمر"[3].

- يمكن جعل الفعل اللازم متعديا بإحدى الوسائل الآتية:

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج 2، ص 12 . 13.

[2] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 5، ص 20.

[3] سيبويه، الكتاب، ج 1، ط 3، ص 33.

. زيادة الهمزة في أول الفعل، وتسمى همزة النقل.

. ألف المفاعلة، نقول في " جلس زيد " ومشى وسار، جالست زيدا وماشيته وسايرته.

. تضعيف العين: نقول في "فرح زيد ": فرحته، أي تضعف عينه ما لم تكن الهمزة.

. زيادة الألف والسين والتاء في أول الفعل، أي صوغ الفعل على وزن (استفعل).

. قد يتعدى الفعل اللازم بواسطة حروف الجر الفعل اللازم، الفعل اللازم هو الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي الى التعدية [1].

. التضمين وهو ورود الفعل اللازم متعديا وفقا للسياق والقرينة الملائمة، ورد في بعض الكتب انه من المستحسن عدم اللجوء الى التضمين إلا للأغراض البلاغية.

. قد يسقط حرف الجر في بعض المواضع، وسقوطه بعد الفعل اللازم يجعله متعديا، وهذا سماعي لا يقاس عليه إلا في (أن وإن)، فهو جائز قياسا إذا امن اللبس أمر يستدعيه الإيجاز الذي جرت عليه العربية.

. تحويل الفعل الثلاثي الى فعل مفتوح العين الذي مضارعه "يفعل" (بضمها) بقصد إفادة المبالغة [2].

. **الفعل المتعدي:** يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول به، يقع عليه فهو فعل مجاوز واقع لوقوعه على المفعول به ومجاوز لمجاوزته الفاعل الى المفعول به.

. الفعل المتعدي على نوعين: متعد بنفسه أو متعد بغيره.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، مصر، ج 2، ص 151.

[2] المرجع السابق، ط 3، ج 2، ص 167.

. الفعل المتعدي بنفسه أقسام إلا أن هنالك طائفة متعدية بطبيعتها وتنقسم حسب عدد المفاعيل التي تأخذها الى[1] :

. ما ينصب بعده مفعول به واحد فقط.

. ما ينصب بعده مفعولان.

. ما ينصب بعده ثلاثة مفعولات.

. 1 . ما ينصب بعده مفعولا واحدا:

. ما يأتي بعده مفعولا دائما ولا يتخلف عنه، وذلك كثير جدا من الأفعال: سمع، أجاب، صلى.

. ما يأتي بعده مفعول به ينصب أحيانا ويجر بحرف الجر أحيانا، ومن ذلك: شكر، نصح، قصد.

. ما يأتي بعده مفعول به منصوب، وقد لا يوجد المفعول بالمرة فيكون الفعل حينئذ لازم نحو: فغر نقول (فغرفاه)، إذ فتحه أو فَغَرفُوه انفتح.

2 . ما ينصب بعده مفعولان:

. ما يأتي بعده مفعولان منصوبان، وقد ينقطع عنهما فيستعمل فعلا لازما، ومن ذلك الفعلان (زاد، نقص).

[1] ينظر محمد عيد: النحو المصطفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1995 م، ص 636.

. ما يأتي بعده مفعولان أولهما منصوب دائما وثانيهما قد يأتي منصوبا، وقد يأتي مجرورا بحرف الجر والمشهور من ذلك عشرة أفعال هي: (أمر، استغفر، اختار، صدق، زوج، كسى، سمى، دعا، كال، وزن).

. ما يأتي بعه مفعولان منصوبان دائما وهو نوعان:

. ما ليس أصل المفعولين المبتدأ أو الخبر وهي أفعال (كسا، ألبس، أعطى ومنح).

. ما أصل المفعولين المبتدأ والخبر، وذلك في باب ظن وأخواتها سواء الأفعال الدالة على القلوب أو التصيير.

3 . ما ينصب بعده ثلاث مفعولات:

وهي أفعال (اعلم، أرى، أنبا، أخبر، خبر، حدث)[1].

. ثانيا: جملة فعلية فعلها مبني للمجهول:

الفعل المبني للمجهول ما لم يذكر فاعله في الكلام، وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به صريحا أو غير صريح، أو الظرف أو المصدر، ولا يبنى المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه مثل: يكرم المجتهد[2] .

. يعد البناء للمجهول من خصائص الفعل المتصرف، حيث يبنى للمجهول تحدث مجموعة من التحولات الصرفية في الجملة المبني للمجهول تتمثل في الأشياء التي تنوب عن الفاعل وهي:

[1] محمد عيد، النحو المصفى، ج 1، ص 633.

[2] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، 1414 هـ . 1993 م، ص 50.

1 . المفعول به: الأصل في النيابة للمفعول به إذا وجد في الكلام نحو قوله تعالى: "وغِيضَ المَاءُ وقُضِيَ الأَمْرُ"[1]، الأصل أغاض، الله الماء وقضي الله الأمر.

2 . الظرف: يجب أن يتوفر فيه شرطان لينوب الظرف عن الفاعل وهي:

أ . أن يكون متصرفا كامل التصرف من الظروف المتصرفة: يوم، شهر، زمان، قدام، خلف، أمام من الظروف الغير متصرفة منها: عند، ثم، مع، قط، عوض، إذا.

ب . أن يكون مخصصا بمعنى أن يزاد على معنى الظرف معنى جديد يكتسبه من كلمة تتصل به اتصالا قويا ليزول الغموض عن معناه.

3 . المصدر: وله شرطين:

أ . أن يكون متصرفا، ينتقل بين حركات الإعراب المختلفة، من المصادر غير متصرفة: سبحان الله، معاذ الله، لالتزامها النصب[2].

ب . أن يكون مختصا يكتسب معنى من لفظ أخر معنى زائد على معناه المبهم المقصور على الحد المجرد.

4 . الجار والمجرور: يشترط في نيابة الجار والمجرور عن الفاعل ثلاث شروط هي:

[1] سورة هود، الآية 44.

[2] جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط 1، ج 1، ص 522.

أ . أن يكون متصرفا أي أن حرف الجر لا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها الى غيرها كان يلتزم جر الأسماء الظاهرة فقط: مذ، منذ، حتى ...

جر النكرات فقط مثل: رُبَ، يلتزم بنوع معين من الأسماء: كحروف القسم فهي لا تجر الا مقسما به، حروف الجر للاستثناء (خلا، عدا، حاشا) فإنما لا تجر إلا للمستثنى.

ب. أن يكون مختصا: أن يكتسب الجار مع مجروره معنى زائد فوق معناهما الخاص بهما، ويجيئهما هذا المعنى الزائد من لفظ أخر يتصل بهما: كالوصف، أو المضاف إليه، أو غيرهما[1].

. ومنه نائب الفاعل هو ما يحل محل الفاعل بعد حذفه، ولنائب الفاعل أحكام كما للفاعل لأنه يقوم مقام الفاعل ويأتي على صور:

. اسم صريح مثل: زرع الحقل.

. ضمير منفصل أو متصل آو مستتر مثل: أكرموا ما عوقب إلا انأ الطالب يكرم.

. مصدر مؤول مثل (يحمد الطالب يكرم) يحمد أن يجتهد.

. ما يقع موقع الاسم كالجمل.

. الفعل المجهول ما لم يذكر فاعله في الكلام، وكان محذوفا، لكن النحاة جعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه [2].

. من الأسباب اللفظية:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 118.

[2] ينظر: زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، شيك الجامعة، 1987 م، ج 1، ص 359. 360.

. قصد الإيجاز قوله تعالى:" فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ"[1].

. المحافظة على السجع في النثر نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته.

. إقامة الوزن في الشعر.

. من الأسباب المعنوية:

. العلم بالفاعل فلا حاجة الى ذكره لأنه معروف قال تعالى:" وخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا"[2]، الفاعل معلوم وهو الله سبحانه وتعالى.

. الجهل بالفاعل بالنسبة للمتكلم فهو لا يعرفه.

. التشكيك في الفاعل أي إيهامه.

. تعظيم الفاعل فيصان اسمه أن يقترن باسم المفعول.

. تحقير الفاعل عن ذكر أسماء نحو: قتل زيد

. خوف المتكلم عن الفاعل فلا يذكر اسمه نحو فاعليه.

. قصد العموم[3] قال تعالى: "وإِذَا حُيِيتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُوهَا"[4].

ثالثا: جملة فعلية فعلها جامد

الفعل الجامد: هو ما أشبه الحرف، من حيث أداؤه معنى مجرد عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير، فهو لا يقبل التحول من صورة الى

[1] سورة النحل، الآية 126.

[2] سورة النساء الآية 28.

[3] زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ج1، 1987م، ص 361-362.

[4] سورة النساء أية 86.

صورة، بل يلزم صورة واحدة لا يزيلها ذلك مثل : ليس وعسى وهب ونعم وبئس، كونه لا يتعلق بالزمان وليس مرادا به الحدث، خرج عن أصل الأفعال التي تدل بطبيعتها وصيغتها على الحدث والزمان معا، فهو يلزم بذلك صيغا محددة، وهو إما أن يلازم صيغة الماضي، مثل عسى وليس ونعم وبئس، تبارك الله أي تقدس وتنزه، أو صيغة المضارع مثل يهبط بمعنى يصيح ويضج أو صيغة الأمر مثل : هب . هات وتعال[1] ما يلزم صيغة الماضي منه.

. **أخوات كاد** هي: كرب، عسى، حري، اخلولق.

. **أخوات كان** هي ليس، مادام.

. **أفعال الاستثناء** هي: خلا، عدا، حاشا.

. يقول السيوطي: "من أدوات الاستثناء حاشا، خلا، عدا، وينصب المستثنى بها ويجر، فإذا نصب كن أفعالا، لأنهن لسن من قبيل الأسماء العاملة ومدخولها لا يلي العوامل كمدخول إلا إذ لا يقال: ما قام القوم خلا زيد بالرفع، فانتقلت الاسمية والحرفية معا، وهي جامدة قاصدة على لفظ الماضي، فلا تتصرف بمضارع ولا أمر وإذا جرت كن حروف جر، لأنها لم تباشر العوامل كغير، فليست أسماء، ولو كانت أفعالا لم تباشر الجر بغير واسطة حرفه"[2].

فعلا التعجب:

وهما على وزن (ما افعل) و(افعل ب) وهذان وزنان يستعملان لإظهار العجب من فعل فاعل: من أشهر أحكام فعلي التعجب ما يأتي:

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، ص 55 . 56.

[2] السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2، ط 2، ص 210.

. وجوب اعتبار فعليه جامدين بعد صياغتهما للتعجب[1]، ولهذا لا يجوز أن يتقدم عليهما " المتعجب منه " ولا يصلح أن تلحقهما علامة تأنيث آو تذكير أو إفراد أو ثنية أو جمع، فلا بد من بقائهما على صيغتهما في كل الأحوال من غير زيادة، ولا نقص ولا تغيير في ضبط الحروف.

. وجوب إفراد فاعلهما المستتر، وتذكيره، فلا يكون لغير المفرد المذكر، وإن كان ضميرا مستترا فهو واجب الاستتار.

. امتناع الفصل بين فعل التعجب ومعموله الا بشبه جملة، أو بالنداء أو كان الزائدة، وهذا مختلف فيه فقد "احتجوا بان التعجب يجري مجرى الأمثال للزومة طريقة واحدة والأمثال والألفاظ فيها مقصورة على السماع نحو قولهم " الصيف ضيعت اللبن"[2].

. عدم جواز العطف على فاعل " افعل " في التعجب وكذلك لا يجوز إتباعهما، فالتوابع كلها ممنوعة إذا كان من المتبوع وحده أما إذا كان المتبوع هو الجملة التعجبية كلها فعلها وفاعلها لا يمتنع.

. وجوب أن يكون المفعول معرفة أو نكرة مختصة، كما لا يجوز تقديم ممول فعل، التعجب عليه فلا تقول " زيد ما أحسن ".

. جواز حذف المعمول المتعجب منه.

. تجرد فعل التعجب من الأدلة على الزمن.

. جواز الفصل بين "ما " التعجبية وفعل التعجب "بكان الزائدة".

[1] ينظر محمد يحيى الدين بن الحميد، شرح ابن عقيل، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 2، ص 147.

[2] ابن علي ابن يعيش، شرح المفصل، طابعة المنيرية، مصر، ج 7، ص 149 . 150.

. جواز حذف الباء الداخلة على معمول " افعل " بشرط أن يكون ما تجره مصدرا مؤولا أو " أن " مع معموليها.

أفعال المدح والذم:

إن للمدح فعلين هما " نعم، حبذا، وللذم ثلاث أفعال هي: بئس، ساء ولا حبذا "، ويجوز ان تلحق بنعم وبئس تاء التأنيث الساكنة، إذا كان الفاعل مؤنثا [1].

أحكام فاعل " نعم وبئس وساء:

. أن يكون فاعلهما معرفا ب " ال ".

. أن يكون فاعلهما مضافا الى اسم مقترن أو معرف ب " ال ".

. أن يكون فاعلهما مضافا الى المضاف الى المعرف ب " ال ".

. أن يأتي فاعلهما على صورة الضمير المستتر وجوبا بشرط أن يكون ملتزما الإفراد والتذكير وعائدا على تمييزه بعده، يفسر ما في هذا الضمير من الغموض والإبهام [2].

. أن يقع فاعل " نعم " و" بئس " ضميرا مستترا تفسره كلمة " ما ".

. قد يقع فاعلهما كلمة " الذي" وهو اسم موصول نحو: بئس الذي يقتل الأبرياء، وقد يأتي فاعلهما نكرة مضافة لنكرة آو غير مضافة [3].

. أحكام حبذا ولا حبذا:

. يجوز ا نياتي التمييز بعد اسم الإشارة (ذا)، أو بعد المخصوص بالمدح أو الندم.

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، ج 7، ص 127.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج 3، ص 379. 370

[3] انظر عباس حسن النحو الوافي، ج 3، ص 38، ص .381.

. لا يجوز أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على "حبذا" أو "لا حبذا "، فلا يصلح أن يقال احمد حبذا، بل يقال حبذا احمد.

. أن يكون فاعلهما اسم إشارة (ذا).

. أحكام المخصوص بالمدح أو الذم:

. أن يقع في الكلام مرفوعا ولا بد به أن يكون معرفة، ويجوز ا نياتي نكرة إذا كان موصوفا.

. يجوز للمخصوص بالمدح أو الذم أن يتقدم على "نعم وبئس".

. يجوز أن تدخل كان وأخواتها أو ظن وأخواتها على المخصوص بالمدح أو الذم.

. يجوز حذف المخصوص إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغنى عن ذكره متأخرا ويمنع اللبس والخفاء في المعنى، ويسمى هذا اللفظ ب المشعر بالمخصوص، سواء أكان صالحا لان يكون هو المخصوص أم غير صالح [1].

. الفعل " قل " الذي يستعمل للنفي أي عدم وقوع الشئ[2] :

. ما يلزم صيغة الأمر:

وهي أفعال اقل عددا من الفعل الماضي الجامد وهي: هات وتعال، هب وهلم وتعلم

. ما يلزم صيغة المضارع: مثل يهيط بمعنى يصيح ويضج [3].

. ثانيا: الجملة الاسمية

أ . العناصر الأساسية للجملة الاسمية:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج 3، ص ص 377 . 378.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، جامعة بغداد، ج 4، ص 589.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 30، 1414هـ 1994م . ص 56.

. المبتدأ:

هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل، أي انه موضوع الكلام الذي يتحدث عنه واسند إليه خبر ما على وجه الثبوت، ولا بد أن يكون المبتدأ مرفوعا ليكون الإسناد إليه مفيدا، فالمبتدأ اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية الأصلية مخبرا عنه [1].

. للمبتدأ أنواع: المبتدأ الذي يحتاج الى خبر وهو ما كان كلمة مفردة وقد يكون اسما معربا ويسمى الاسم الصريح، أو اسما مبنيا في اللفظ معربا في المحل: اسم صريح، اسم مبني لفظا والمعرب محلا، مصدر مؤول.

. المبتدأ الذي لا يحتاج الى خبر، وإنما يكتفي باسم مرفوع بعده، يعنى عن الخبر ويسد مسده، وذلك عندما يكون وصفا مشتقا معتمدا على نفي أو استفهام.

. أحكام المبتدأ:

1 . الاسمية لا يكون المبتدأ فعلا أو حرفا ولا خالفه.

2 . الرفع: حق رفع المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما ومن ثم إذا جاء غير مرفوعا لفظ بسب دخول حرف جر زائدة أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا [2].

. الخبر: هو الركن الأساسي الأخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتم معناها الرئيسي، وهو مرفوع [1]، أو هو الكلام الذي يتم فائدة مع المبتدأ أو حكمه الرفع كحكم المبتدأ [2]، وينقسم الخبر الى مفرد وجملة وشبه جملة.

[1] دكتور محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د، ط 2007م، ص 311.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، ص 31.

1 . الخبر المفرد: أي ليس بجملة أو شبه جملة، أو هو المكون من كلمة واحدة مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة [3]، أي انه كلمة واحدة مفردة ظاهرة في الكلام المذكور بلفظه، وتكون جامدة أو مشتقة واسما معربا آو مبنيا آو مقدرا مؤولا ويدخل في المثنى والجمع.

2 . الخبر جملة: ما كان جملة فعلية أو جملة اسمية، ويشترط في جملة الخبر أن تشمل على رابط يربطهما بالمبتدأ والربط إما الضمير الظاهر، أو المستتر أو المقدر أو اسم إشارة يشار به الى المبتدأ.

3 . الخبر الواقع شبه جملة: أو ظرفا منصوبا نحو قوله تعالى:" والَركْبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ"[4] وجار ومجرور كالحمد لله رب العالمين، ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا أن يكون كل منهما تاما، أي أن يفهم منه متعلقة المحذوف ويكون في حالتين:

. أن يكون المتعلق محذوفا نحو سعيد في البيت، فالتقدير سعيد يوجد في البيت أو أن سعيد كائن أو موجود ومستقر، من غير زيادة على هذا الكون العام كالقيام والقعود أو النوم أو الحركة فلا يصح أن يكون التقدير مثلا: سعيد قائم أو نائم أو متحرك في البيت.

. أن يكون المتعلق كونا خاصا دلت عليه قرينة، والكون الخاص يجب ذكره، إلا إذا دلت عليه قرينة فيجوز عندئذ حذفه[5]، كقوله تعالى:" الحُرُ بِالحُرِ والعَبْدُ بِالعَبْدِ"[1]، أي الحر يقتل بالحر والعبد يقتل بالعبد.

---

[1] عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط 2، الإسكندرية، 1998 م، ص 96.

[2] محمود حسنى مغالسكة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1997 م، ص 169.

[3] محمد اسعد الناردي، نحو اللغة العربية، ص 521.

[4] سورة الأنفال، الآية 42.

[5] محمد اسعد الناردي، نحو اللغة العربية، ص 525.

. **أحكام الخبر**: يرى النحاة أن أهم أحكام الخبر أربعة أحكام هي: الرفع، الإفادة، الإسناد الى المبتدأ، وعدم الاستغناء عنه.

. أولا الرفع: الأصل في الخبر أن يكون مرفوعا، فإذا لم يكن مرفوعا لفظا وجب أن يكون مرفوعا محلا.

. ثانيا الإفادة: الخبر مناط الفائدة، ومعنى هذا انه لا بد أن يضيف ما من شانه أن يكون مجهولا، وهو بذلك عكس المبتدأ، لا بد أن يكون معلوما بحكم كونه محكوما عليه، والحكم على غير معين لا يفيد، فان الأصل في الخبر أن يكون مجهولا، لان القصد من الكلام إعلام السامع ما يحتمل أن يجهله، إذ لو كان الخبر معلوما كالأحكام الشائعة، ونحوها من التراكيب اللغوية التي من قبيل: الماء سائل والثلج بار، والليل مظلم والنهار مضيء، لكان ذكره من قبيل تحصيل حاصل [2].

. ثالثا: الإسناد الى المبتدأ: الخبر مسند الى المبتدأ، أي محكوم به عليه، ويقتضي ذلك صلاحياته في ذاته وبصيغته لإسناده إليه وترتبط صلاحية الخبر الذاتية به سناد[3]، بالمعنى الذي ينبغي ان يكون صالحا للأخبار به عن المبتدأ.

. رابعا: عدم الاستغناء عن الخبر

القصد من الخبر تحقيق الفائدة، ولا يستغني عنه في الجملة لكونه طرفا اسناديا فيها من ناحية ولأنه مناط الفائدة بها من ناحية أخرى، إهمال الخبر أمر يرفضه المعنى وقواعد الإعراب معا.

---

[1] سورة البقرة، الآية 178.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 38، 40.

[3] المرجع نفسه ص 41.

ب . الرتبة بين مكونات الجملة الاسمية:

. الرتبة: تقوم الرتبة بدور بارز في تماسك الجملة، والمقصود بالرتبة الموضع الأصلي للعنصر فيقال: "إن المفعول مثلا رتبته التأخر عن الفاعل، والخبر رتبته التأخر عن المبتدأ، والفاعل رتبته التأخر عن فعله[1].

. الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لان الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، غير أن الجائز أيضا تقديم الخبر إذ لم يحصل بهذا التقديم لبس وثمة مواضع يجب فيها تأخير الخبر ومواضع يجب فيها تقديمه:

. وجوب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر: يلزم نظام العربية أن يكون المتقدم هو المبتدأ والمتأخر هو الخبر على أي نحو نطق به المتكلم وذلك في مواضع وهي:

. إذا تساوى كل من المبتدأ والخبر في التعيين " التعريف والتنكير " مع عدم وجود قرينة من نوع ما تبين المخبر عنه والمخبر به بان كانا معا معرفتين نحو: زيد أخوك، وان تساوى كلاهما في التنكير نحو أفضل منك أفضل مني.

. أن يقترن الخبر بالا وإنما نحو: وما محمد إلا رسول الله " المحصور هنا هو الخبر "رسول " بالمحصور وهو المبتدأ "محمد"[2].

. أن يكون المبتدأ دالا على معنى من المعاني التي تتسلط على الجملة كلها: فلا يجوز أن يتأخر المبتدأ إذا كان اسم استفهام نحو: أيهم أفضل؟ دلالة الاستفهام تتعلق بالجملة كلها، وكذلك بالنسبة للشرط والمضاف الى إحداهما ومدخول لام الابتداء لأنها تفيد التوكيد.

[1] محمد عبد اللطيف حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر دط، 2003، ص 93.

[2] المرجع السابق، ص 100.

. إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر نحو قوله تعالى " إِنَمَا أَنْتَ نَذِيرٌ" [1]، فقد حصر المخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم في كونه نذير ولو تقدم الخبر لانعكس المعنى.

. إذا كان المبتدأ مفصولا من الخبر بضمير الفصل.

. إذا كان المبتدأ ضمير متكلم أو مخاطب مخبرا عنه بالذي وفروعه[2].

2 . وجوب تقديم الخبر:

. أن يكون المبتدأ نكرة لا يسوغ الابتداء بها إلا بتقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور.

. إذا كان الخبر اسم استفهام، أو مضافا الى اسم الاستفهام، فالأول نحو: كيف حالك، والثاني نحو: ابن من أنت؟ وصبيحة أي يوم سفرك وجب تقديم الخبر هنا لان اسم الاستفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام.

. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود الى شيء من الخبر نحو: في الدار صاحبها.

. أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ، وذلك بان يقترن المبتدأ بالا لفظا نحو: ما خالق إلا الله، وإنما محمود من يجتهد[3].

ج . النظام:

. حذف المبتدأ وجوبا:

[1] سورة هود الآية 12.

[2] الدكتور على أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط 1، ص 53.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 268.

. إذا كان خبر المبتدأ مخصوص بنعم وبئس مؤخرا نحو: نعم الرجل زيد.

. إذا أخبر عنه بمصدر هو يدل من اللفظ بفعله نحو"سمع وطاعة"، أي "أمري سمع" والأصل في هذا النصب لأنه جيء بدلا من اللفظ بفعله، فلم يجر إظهار ناصبا، لئلا يكون جميعا بين البدل والمبدل منه، ثمن حمل الرفع على النصب فالتزم إظمار المبتدأ[1].

. إذا كان مخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو الحمد لله، أهل المدح أو الذم.

. إذا أخبر عنه بصريح القسم: نحو في ذمتي لافعلن أي يميني أو في ذمتي عهد أو ميثاق.

. حذف الخبر وجوبا:

يكثر حذف الخبر أيضا إذا دل عليه دليل:

. إذا وقع في جواب الاستفهام.

. بعد" إذ" الفجائية إذا جعلت حرفا.

. إذا اقتضاه السياق.

. إذا وقع المبتدأ بعد لولا نحو: لولا الصديق لضاع الطريق.

. إذا سد مسده واو المعية، وذلك إذا وقع بعد المبتدأ " واو " نص في المعية.

. إذا سد مسده الحال، وذلك إذا كان المبتدأ مصدر وقع بعده حال، سدت من حيث المعنى مسد الخبر[2] .

. الحالات التي يجوز فيها حذف المبتدأ والخبر:

[1] جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط 1، ج1، ص 335، 336.

[2] الدكتور علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط 1، ج 1، ص 61 . 64.

. قد يحذف المبتدأ آو الخبر[1] نحو قوله تعالى: "سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ"[2]، أي عليكم أنتم قد يحذف كل من المبتدأ آو الخبر لدليل يدل عليه الأول نحو قوله تعالى " قُلْ أَفَأُنَبِئُكُمْ بِشَرٍ مِنْ ذَالِكُمْ النَارَ "[3] أي هي النار، وقوله تعالى " سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا"[4]، أي هذه السورة.

الثاني قوله تعالى " أُكْلُهَا دَائِمٌ وضِلُهَا " [5] أي دائم، وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الأخر قي قوله " سلام قومٌ منكرون " فسلام مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه أي انتم قوم.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

1 . أفعال المقاربة: وهي أفعال تدل على قرب وقوع الخبر وهي ثلاثة: " كاد، أوشك، وكرب "، نحو: كاد المطر يهطل، وأوشك الوقت أن ينتهي، وكرب الصبح أن ينبلج.

. أفعال ترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها[6]، ويشترط في خبر أفعال المقاربة شرطان أحدهما:

. إن يكون فعلا مضارعا مسندا الى ضمير عائد الى اسمها، ولا يجوز إسناده الى الاسم الظاهر، فلا يقال: أوشك المدعوون أن يحضر أقاربهم.

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، تح محي الدين عبد المجيد، دار الخير، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 43.

[2] سورة الذاريات، الآية 25.

[3] سورة الحج، الآية 72.

[4] سورة النور، الآية 1.

[5] سورة الرعد، الآية 35.

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 285.

. الثاني: أن يتأخر عنها، ولكن يجوز أن يتوسط بينهما وبين اسمها[1]، نحو يكاد يتحرر الوطن.

2 . أفعال الرجاء:

. أفعال تدل على رجاء وقوع الخبر وهي ثلاث " عسى، حرى، اخلولق "، وتفيد ترجي المتكلم تحقق الخبر للاسم، فالرجاء إذن من المتكلم وإن كان المرجو هو تحقق الخبر للاسم والرجاء يقصد به طلب الأمر المحبوب الممكن الحدوث[2]، تعمل عمل كان، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ولكنها تختلف عنها في أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع [3].

3 . أفعال الشروع:

وهي " أنشأ، اخذ، جعل، طفق، علق، هلهل، هب.

. تفيد هذه الأفعال شروع الاسم في القيام بالخبر، أي بدء الاسم في انجاز أمر من الأمور، فهي أفعال ناقصة تأتي في صيغة الماضي، كل هذه الأفعال جامدة لأنها مقصورة على الماضي ما عدا طفق وجعل فلهما مضارعان وعملهما الدائم هو رفع المبتدأ ونصب الخبر بشرط أن يكون المبتدأ صالحا لدخول النواسخ عليه.

كان وأخواتها:

. أفعال ناقصة تدل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسما لها وتنصب الخبر وتجعله خبرا لها، سميت ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ من الابتداء وتجعله اسما لها، وتنسخ الخبر من

[1] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 561.

[2] محمد عيد، النحو المصفى، ج 1، ص 272.

[3] احمد مختار عمر، النحو الأساسي، ط 4، ص 363.

الرفع بالمبتدأ الى الرفع بها ليكون خبرا لها، وسميت ناقصة لان منها مالا يستغني بمرفوعه عن منصوبه بل يحتاج الى منصوبه.

. عددها ثلاثة عشرة فعلا: كان، أصبح، أمسى، صار، ليس، ظل، بات، أضحى، مازال، مادام، ما فتئ، ما انفك، ما برح [1].

. معانيها:

. كان: وهي لاتصاف الاسم بالخبر في الماضي، نحو كان الحفل رائعا.

. أصبح: الاتصال في الاسم بالخبر في الصباح.

. أمسى: لاتصاف الاسم بالخبر في المساء نحو: أمسى الجو منعشا.

. أضحى: لاتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى.

. ظل: لاتصاف الاسم بالخبر طوال النهار.

. بات: لاتصاف الاسم بالخبر في الليل.

. صار: لتحول الاسم الى الخبر نحو صار المهمل مجتهدا.

. ليس: تفيد معنى الخبر عن الاسم نحو ليس الصدق مهلكا، وليس الكذب منجيا.

. الأفعال الأربعة: مازال، برح، فتئ، انفك، معناها دوام لاتصاف الاسم بالخبر [2]، دام معناها بقي واستمر، وتفيد في جملتها دوام اتصاف اسمها بالخبر ما بقي كل منهما مرتبط بالأخر.

[1] مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، مصر، ط1، 1425هـ، 2004م، ص 183.

[2] محمد عيد، النحو المصفى، دار النشر الثقافة، ج 1، ص 237 . 238.

. الحروف العاملة عمل ليس: هي أربعة حروف تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: ما، لا، لات، إن.

ما الحجازية النافية:

وهي حين ترفع المبتدأ وتنصب الخبر تسمى " ما الجازية " ويشترط لأعمالها ما يأتي:

- ✓ ألا تقع " إن " الزائدة بعدها.
- ✓ ألا ينتقض نفي خبرها بالا.
- ✓ ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- ✓ ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور، فان تقدم بطل عملها.
- ✓ ألا تتكرر " ما " فان تكررت بطل عملها [1].

. لا النافية للوحدة: يشرط أهل الحجاز لأعمالها شروط هي:

- ✓ آن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- ✓ ألا ينتقض نفي خبرها بالا، فان انتقض أهملت (لا) وصارت حرف نفي.
- ✓ ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإذا تقدم خبرها على اسمها بطل عملها [2].
- ✓ ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإذا تقدم معمول خبر (لا) على اسمها بطل عملها مثال: لا واجبه رجل مهمل.

[1] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1، 1417 هـ . 1997م، ص 360.

[2] احمد محمد بحر وآخرون، الميسر في النحو، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ط 6، 1430هـ، 2009 م، ص 32.

. إن النافية:

تعمل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر، وتعمل إن في المعرفة والنكرة ضمن شرطين:

- ✓ ألا يتقدم خبرها على اسمها فان تقدم بطل عملها.
- ✓ ألا ينتقض نفيها بالا[1] .

لات: وهي (لا) النافية وزيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة في معنى النفي وذهب الجمهور أنها تعمل عمل (ليس)، فترفع اسمها وتنصب الخبر، ويشترطون لعملها شروط ستة تتفق مع (لا) في أربعة، وتنفرد باثنين هما:

. أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمن[2].

. أن يحذف أحد معموليها، والغالب أن يحذف اسمها.

. ألا يجعل اسمها وخبرها معا، بل يجب حذف أحدهما، وفي الغالب حذف اسمها، أي أن شروط عملها متعلق بالاسم والخبر من حيث دلالتها على الزمن وحذف الاسم حتى لا يجتمع كلاهما موضع واحد.

ثالثا: إن وأخواتها

هي من الحروف المشبه بالفعل، وتختص بالدخول على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها[3]، واجمع النحاة على أن وإن للتوكيد لمضمون

[1] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي، ط، ص 211.

[2] احمد محمد بحر وآخرون، الميسر في النحو، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، ط 6، ص 33.

[3] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت، ص 417.

الجملة أي توكيد النسبة في الجملة الاسمية ونفي الشك والإنكار عنها، حروف إن ستة وهي: إن، أن، لكن، كأن، ليت، لعل.

معاني هذه الحروف:

. إن: تفيد التوكيد، ومعناه توكيد نسبة الخبر للاسم، حيث تفيد تثبيته في الذهن.

. أن: تفيد تماما ما تفيد إن، المكسورة الهمزة، فهي للتوكيد أيضا.

. كأن: وهي للتشبيه، فتفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر.

. لكن: تفيد الاستدراك، ومعناه التعقيب على كلام سابق برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه.

. ليت: تفيد التمني، بمعنى طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المعتذر حصوله عادة.

. لعل: تفيد معنى التوقع، وقد يكون التوقع للأمر المحبوب، فيسمى الرجاء، وهذا أكثر ما تستعمل له (لعل) [1].

ظن وأخواتها: تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولين لها[2]، أي تنصب المبتدأ ويسمى مفعولا أول لها وتنصب الخبر ويسمى مفعولا ثانيا لها وهي تامة لأنها تستوفي فاعلها ثم تنصب المفعولين اللذين هما في الأصل مبتدأ خبر.

. تنقسم ظن وأخواتها الى قسمين:

. أولا: أفعال القلوب: يقصد بها ما يدل على معنى يعود الى قلب الإنسان مثل: العلم والظن.

. هذه الأفعال صنفان:

[1] محمد عيد، النحو المصفى، ج1، ص 287.

[2] المرجع نفسه، ج 1، ص 317.

صنف 1: افعال اليقين: تفيد التحقق من نسبة للاسم كقولك (علمت الله موجودا) فنسبة الوجود لله أمر محقق باستخدام الفعل علم، وأهم هذه الأفعال ستة هي: رأى، علم، وجد، درى، ألفى، تعلم بمعنى اعلم.

صنف 2: أفعال الرجحان: تفيد التردد بين نسبة الخبر للاسم وعدم نسبته له، وإن كان الأرجح نسبته له، وذلك كالظن والزعم.

ثانيا: أفعال التصيير والتحويل: تفيد تحول معنى الاسم الى معنى الخبر،[1] مثل: صير النجار الخشب كرسيا، أهم أفعال التصيير والتحويل هي: صير، جعل، اتخذ، تخذ، رد، ترك، وهب.

المبحث الثاني: مفهوم الدلالة وتغيرات المعنى

المطلب الأول: مفهوم علم الدلالة:

. **تعريف علم الدلالة:**

لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 ه)، مادة دلل: "أدل عليه وتدلل انبسط، وقال ابن دريد: أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه، وفي المثل: أدل فأمل والاسم الدالة"[2].

. ويقول الجوهري في معجمه الصحاح: "دلل: الدليل: ما يستدل به، والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة ودِلالة ودُلولة" [3].

[1] المرجع السابق، ج 1، ص 322.

[2] ابن منظور لسان العرب: ج 1، ص 1413.

[3] أبي نظر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح محمد محمد تامر، دار الحديث، دط، القاهرة، مادة دلل، مجلد 1، 2009م، ص 382.

. وقال الفيروزبادي في قاموسه المحيط: "دل المرأة ودلالها ودالولائها: تدلل على زوجها والدَّلُ كالهدي وهما من السكينة والوقار، وأدل عليه: انبسط، وقول الجوهري ألدليلي، الدليلُ، سهو، لأنه من المصادر"[1].

. وقد ورد في قاموس المفردات للغريب الأصفهاني (ت 502 هـ):" دَلَ: الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم انه حي، قال تعالى: "ما دلهم على موته إلا دابة الأرض"[2]، أصل الدلالة مصدر كالكناية والإمارة، والدال من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم، وعليم ، وقادر وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دِلالة كتسمية الشيء بمصدره [3].

. الدلالة اصطلاحا: إن دراسة المعنى في اللغة بدا منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، فلقد كان هذا مع علماء اللغة الهنود، ثم بلور اليونان مفاهيم لها صلة بعلم الدلالة، وذلك في "علاقة اللفظ بمعناه"، وبقي الاهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ ، وكذلك عند المفكرين العرب الذين اهتموا بدلالة الألفاظ والتراكيب وذلك لفهم أكثر لنصوص القرآن والحديث [4].

وكما سبق فان مصطلحات " الدلالة " والدليل" معروفة عند اللغويين العرب القدماء، ويظهر ذلك في كتاباتهم مثل ابن قتيبة الذي ألف كتاب تأويل مشكل القرآن، متمثلا باستنباطه دلالات غريب الألفاظ القرآنية.

---

[1] الفيروزأبادي، القاموس المحيط، مجلد 1، 2008 م، ص 599.

[2] سورة سبا، الآية 14.

[3] أبي القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تج مركز الدراسات والبحوث ن مكتبة نزار مصطفى الباز، د ط، ج 1، ص 228.

[4] ينظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2001م، ص 19.

وقد رأى أبو حاتم الرازي "أن كل شيء يعرف باسمه ويستدل عليه بصفته من شاهد يدرك أو غائب لا يدرك"، ويشير ابن سينا الى السمة الاجتماعية والقيمة الاصطلاحية إذ يقول "والدلالة بالألفاظ إنما هي بحسب المشاركة الاصطلاحية"، حيث كان آنذاك جدل حول عرفية واصطلاح الدلالة أم هي توقيف والهام، فقال ابن جني في هذا:" أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لا وحي وتوقيف"[1].

وتمثلت اهتمامات اللغويين في محاولة ابن فارس الرائدة في ربط المعاني الجزئية للمادة ومحاولة الزمخشري في معجمه أساس البلاغة التفرقة بين المعاني الحقيقية والمجازية، ومحاولة ابن جني في ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد، واهتمام الأصوليين الذي ظهر في كتبهم مثل دلالة اللفظ ودلالة المنطوق ودلالة المفهوم[2].

وحدها الراغب اصطلاحا: "الدلالة مما يتوصل به معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات "[3].

ومن المحدثين العرب فقد عرف احمد مختار عمر الدلالة بقوله: "يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى"[4].

ويوضح سالم شاكر أكثر فيقول: "إن علم الدلالة يعنى بظواهر مجردة، أي هي الصورة المفهومية"، ويقول ميشال زكريا: "أما علم الدلالات فهو مستوى من مستويات الوصف اللغوي،

[1] ينظر: فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط2، دمشق، 1996 م ص 17.

[2] ينظر، احمد مختار عمر، علم الدلالة، دار علم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998م، ص 20 . 21.

[3] أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، د ط، مادة دل، ج1، ص 228.

[4] احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 11.

ويتناول كل ما يتعلق بالدلالة، أو المعنى فيبحث مثلا في تطور معنى الكلمة، ويقارن بين الحقول الدلالية المختلفة"[1].

وقد برز كذلك إبراهيم أنيس بكتابه دلالة الألفاظ والذي تحدث فيه عن نشأة الكلام الإنساني وكيف ارتبطت الألفاظ بمدلولاتها وعن أداة الدلالة وهي اللفظ وموضوع تطور الدلالة [2].

ولقد ظهرت أوليات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر وأهم من أسهم فيه هو ماكس مولر Muller Max[3]، وكذلك العالم بريل Bréalوالذي جاء بالمصطلح الفرنسي Sémantique وعنه أخذت الكلمة الانجليزية Sémantico، وقد اشتق بريل هذا المصطلح من اليونانية من كلمة Semantikos بمعنى العلامة و Semainier بمعنى دل[4].

ويعد جون فيرث John firth (1890 . 1960)، أول من حاول أن يؤسس نظرية لغوية متكاملة في موضوع السياق وفي علم الدلالة عموما، تبنته مدرسته التي عرف بها "المدرسة الألسنية الاجتماعية " إذ نظر الى المعنى على انه نتيجة علاقات متشابكة ومتداخلة، فهو ليس فقط وليد لحظة معينة بما يصاحبها من صوت وصورة، ولكنه أيضا حصيلة المواقف الحية التي يمارسها الأشخاص في المجتمع فالجمل تكتسب دلالاتها في النهاية من خلال ملابسات الأحداث، أي من خلال سياق الحال [5].

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب ط، دط، دمشق، 2001، ص، 46 . 47.

[2] ينظر احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 22.

[3] ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء، د ط، القاهرة، ص 129.

[4] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 29.

[5] محمد إسماعيل بصل وفاطمة بلة، ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد الثامن عشر، 2014، ص 4.

ويرى كذلك أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، وأكد فيرث على التوازي بين السياقات الداخلية والتشكيلية ... وبين السياقات الخارجية للموقف[1].

فالنظرية السياقية عند فيرث انطلقت من خلال تصوره الخاص للمعنى اللغوي الذي يختلف عن تصور كثير من اللغويين فمفهومه للمعنى هو كل مركب من مجموعة من الوظائف اللغوية التي لا نستطيع التعرف عليها إلا في إطار موقف معين يحدده لنا السياق[2].

وفي السياق نفسه نجد فيرث يقسم المعنى الى عدة وظائف وهي:

- ✓ الوظيفة الاصواتية: أي وظيفة خاصة بالصوت حيث يرى أن الأصوات مواضع في السياق.
- ✓ الوظيفة المعجمية: لكل كلمة مقابل إيبدالي معجمي، أي كلمات أخرى تحل محلها في ذات السياق.
- ✓ الوظيفة التصريفية.
- ✓ الوظيفة التركيبية.
- ✓ الوظيفة الدلالية: وتتحقق بالتحقق السياقي للمقولة في موقف فعلي معين أي سياق الموقف[3].

[1] المرجع السابق ص 5.

[2] بوزبوجة عبد القادر، نظرية السياق عند اللغويين والبلاغيين العرب، رسالة دكتوراه الدولية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ألسانيا ولاية وهران، 2006، ص 12.

[3] فتيحة زين، الملامح السياقية في قصيدة انك ألان حي، مذكرة شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، ولاية مستغانم، 2014، ص 38.

وينقسم السياق عند فيرث الى نوعين، أولهما هو "السياق اللغوي" أو "السياق الداخلي للحدث اللغوي"، ويتمثل في وظائف سبق ذكرها وأهمها الوظيفة الصوتية، وقد عالج فيرث العلاقة البنيوية السياقية بين المفردات المعجمية ضمن هذا السياق على أساس مفهوم المصاحبة، أو الاقتران اللفظي، والنوع الثاني هو "سياق الحال" أو "السياق الخارجي" ويتمثل في السياق الاجتماعي المتمم للمعنى، ثم تفرع مفهوم السياق عند اللغويين وكثرت المصطلحات الدالة عليه فكان منها السياق اللغوي السياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي والسياق الأصغر والسياق الأكبر[1].

أما بالنسبة للنظرية السياقية في التراث العربي فقد كان السياق متواجدا ومعروفا عند العلماء آنذاك، –على تعدد اتجاهاتهم– مما لا يدع مجالا للشك في أنهم اسبق بمعرفة تأثير العناصر في تركيب المعنى، فهم اسبق زمانا منا وإن لم يضعوا تطبيقاتهم في نظرية مسماة ومتكاملة.

فالسياق عند علماء البلاغة منصب على دراسة فكرة مقتضى الحال والعلاقة بين المقام والمقال، فقد أدركوا أن سياق المقام أو الحال أساس علم البلاغة و هو الشق الاجتماعي من شقي السياق العام، كما عرف الخطيب القزويني (ت 605هـ) "البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحته"، وعرفها ابن عاشور بأنها: "اشتمال الكلام على أحوال خصوصية تستفاد بها معان زائدة على أصل المعنى بشرط فصاحته"، فهو يشير الى شيء زائد خارج نطاق اللغة والمقصود به الجانب الاجتماعي المرتبط بالمتكلم والسامع وغيرهما من عناصر السياق[2].

[1] ينظر: بوزبوجة عبد القادر، نظرية السياق عند اللغويين والبلاغيين العرب، ص 16 . 17 . 20.

[2] ينظر ناريمان براح، النظرية السياقية في الدرس اللساني قديما وحديثا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم اللغة العربية، جامعة بلمهيدي، ولاية ام البواقي، 2014 م، ص 23.

ومن أبرز النظريات القديمة التي أصابت الدرس السياقي هي "نظرية النظم البلاغية " التي وضعها عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، حيث يقول الجرجاني: "النظم هو تعليق الكلم يبعضها البعض، وجعل بعضها بسبب من بعض وتوحي معاني النحو بين الكلام حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام وحسب كل تعبير لغوي ..."، ففي خضم نظريته يربط المعنى بمستويين: النفسي واللغوي، فالأول يرتسم في الوعي قبل تصويره لغويا (كفكرة) أما الثاني يبرز بأسلوب لغوي حيث تتفاعل دلالات الألفاظ مع دلالات التركيب وهو ما يصطلح عليه الجرجاني بالنظم"[1].

وبالنسبة للنحاة القدماء فقد برز عندهم النحو العربي بمفهومه العام بالسياق اللغوي وظهر جليا في دراساتهم النحوية عن طريق إهمال بعض الأدوات العاملة إذا اقتضى السياق اللغوي في ذلك وإعطاء بعضها حكم الأدوات الأخرى وكذلك دراسة النحويين للجملة ووضعهم القواعد والأصول التي تحكم التركيب بين أجزائها وظاهرة الإعراب، وما تقتضيه من تقدير وحذف فقد كانوا يوجهون الإعراب بحسب ما يفترضه السياق اللغوي، ومن أهم النحاة السيبويه (ت 175هـ) فهوا الذي جعل الإعراب تابعا لما في نفس المتكلم من معنى واهتم بجميع عناصر السياق غير اللغوي أو (الحال) كما يسميه بنفسه، كالمتكلم والمخاطب والعلاقة بينهما، رابطا السلوك اللغوي بالمحيط الخارجي.[2]

وكمثال نذكر أن سيبويه قد بين في باب "ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه" بقوله: "تقول" أتاني زيدُ الفاسق الخبيث "، لم يرد أن يكرره ولا يعرفك شيئا تنكره، ولكنه شتمه

[1] فتيحة زين، الملامح السياقية في قصيدة " انك ألان حي"، ص 13.

[2] نعيمة بن ترابو، ملامح النظرية السياقية عند اللغويين العرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة، 2009 م، ص 37-48.

بذلك، وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا "وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةَ الحَطَبِ"[1] لم يجعل "الحمالة " خبرا للمرأة، ولكنه كأنه قال اذكر حمالة الحطب شتما لها، وان كان فعلا لا يستعمل إظهاره، فالمخالفة في الحركة الإعرابية أمارة بالوظيفة المرادة، لأن الغاية في قراءة النصب في الآية الكريمة، هي تحقيق الذم والشتم لها[2].

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية

أولا: المشترك اللفظي

تشكل الألفاظ العربية ذات المعاني المشتركة مع ما أحيط بها من شروح ودار حولها من نقاش جزءا مهما من تراثنا اللغوي، فالمشترك عند الصاحبي تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد كعين الماء وعين المال، وعين السحاب، أما الأصوليون فان السيوطي ينقل عنهم في المزهر، تعريف المشترك حيث يقول حكاية عنهم (بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء)، هذا هو تعريف المشترك عند بعض القدماء، أما عند اللغويين المحدثين هو ما اتحدت صورة لفظة، واختلف معناه أو هو أن تتعدد المعاني للفظ الواحد، أما الدكتور وافي في كتابه فقه اللغة فانه يعرفه تعريفا يكاد فيه يخرج غيره منه وإن كان قد أفسح المجال لمعان كثيرة حيث يقول عن المشترك اللفظي (وذلك بان يكون الكلمة الواحدة عدة معان، تطلق على كل منها عن طريق الحقيقة لا المجاز)[3].

ويرى إبراهيم أنيس أن: "المشترك اللفظ الحقيقي إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين، كأن يقال لنا مثلا: أن الأرض هي الكرة الأرضية وهي أيضا الزكام، وكان يقال لنا أن

[1] سورة المسد، الآية 4.

[2] ينظر: سامية بن يامنة، سباق الحال في الفعل الكلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ولاية وهران، 2011 م، ص 55.

[3] عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، مكتبة الإشعاع الفنية، ط 1، 1999 م، ص 64 . 65.

الخال هو أخو الأم، وهو الشاملة في الوجه، وهو الأكمة الصغيرة، ومثل هذه الألفاظ التي اختلف فيها المعنى اختلافا بينا قليلة جدا بل نادر، ولا تكاد تجاوز أصابع اليد عدا"[1].

وقد ذهب العلماء الى مذاهب متنوعة فالبعض زاد الاشتقاق والتصريف، أو اتفاق كلمتين اتفاقا بطريق الصدفة كتصريف الكلمة هو الذي أدى الى وجود المشترك بين الكلمة المصرفة في وضعها الأخير وبين كلمة أخرى تتشابه معها في النطق والرسم، ولذا قسموا المشترك اللفظي الى نوعين:

أ . مشترك لفظي حدث نتيجة تطور دلالي، أي نتيجة اكتساب الكلمة معنى جديدا أو معان جديدة وأطلقوا عليه اسم البوليزيمي Polysémie أي الكلمة واحدة والمعنى متعدد[2].

ب . ما حدث نتيجة التطور النطقي والصوتي، فيؤدي التطور الصوتي الى اتحاد نطقي دون الالتفاف الى حروف الكلمة.

ومعيار التفرقة بين الاثنين يكون:

1 . إما بجمع مكونات المعنى، أو ملامح التعريف، فاذا كان المثالان يملكان ملمحا دلاليا مشتركا بينهما تكون من البوليزيمي، وإذا انعدم هذا الملمح المشترك فنحن أمام هومونيمي وان كانت صعوبة في تحديد الملمح الدائم الذي يعول عليه.

2 . والمعيار الأخر هو قياس درجة تشابه المعنى، بعد تحديد المكونات المشتركة بين مفردتين وإن كان هذا لا يكفي للحكم وحده على الكلمة بأنها من أيهما، بل يجب أن يضاف إليه التمييز بين الملامح الأساسية والملامح الهامشية ثم عقد المقارنة بين الملامح الأساسية فقط، ومثلما يأتي المشترك في الأسماء والأفعال تراه كذلك في الحروف والأدوات فيغير من معناها

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، ط3، 1976م، ص 214.

[2] ينظر: عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، ط 1، ص 66 . 67.

ومن عملها أيضا، وذلك مثل "متى" الموضوعة للاستفهام، فإنها قد تخرج عن الاستفهام الى الجر فتكون بمنزلة من خاصة في لغة هذيل وعليه قال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي:

شربن بماء البحر ثم ترفعت..... متى لجج خضر لهن نئيج

بجر لجج بمتى[1].

ثانيا: التضاد

جاء في كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي (ت 351 هـ) " والأضداد هي الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى، وقد استعمل العرب هذه الألفاظ في لغتهم، وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسما واحدا ليتسعوا في كلامهم"[2].

فالعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أوى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين لان استحضار أحدهما في الذهن يستطيع عادة استحضار الأخر[3].

ويمكن عد هذه العلاقة نوعا من الاشتراك اللفظي، لما بينهما من وشيحة، وقد لاحظ السيوطي ذلك حين افتتح في المزهر بابا في (معرفة الأضداد) بقوله: هو نوع من المشترك، وأيد ما رآه من اندراج التضاد تحت الاشتراك بقول أهل الأصول، وقول بعض العلماء كالكيا الذي

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، ط 1، ص 67 . 74.

[2] ينظر: أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، الأضداد في كلام العرب، تح عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2، دمشق، 1996 م، ص 18.

[3] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، ط8، القاهرة، 1996م، ص 208.

يذهب الى أن: "المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على ضدين (كالجون)، و(جلل)، وما يقع على مختلفين غير ضدين (كالعين)"[1].

. فلفظتا (الجون) و(الجلل) من الأضداد، لان الأولى تدل على معنيين متضادين هما الأسود والأبيض والثانية تدل على معنيين متضادين أيضا هما: العظيم والضئيل، وأما لفظة (العين) فمن المشترك ومن هذا يتضح أن بين التضاد والاشتراك خصوصا وعموما، إذن التضاد جزء من المشترك اللفظي.

ويجدر أيضا التفرقة بين أنواع التضاد وهي على النحو التالي:

1 . المتخالفات: وهي عبارة عن لفظين يختلفان نطقا ويتضادان في المعنى وهو شبيه بالطباق الايجابي.

2 . المتعاكسات: وهو ما يعرف بالتضاد الثنائي القائم على العلاقة التعاكسية وذلك مثل رجل . امرأة.

3 . المتضادات العلائقية: وهي التي تظهر فيها العلاقة التبادلية بين الألفاظ وذلك مثل (زوج . زوجة) فإذا كان محمد زوج فاطمة، فان فاطمة زوج محمد[2].

وكما هو الحال في المشترك اللفظي، فقد انقسم العلماء في ورود بعض الأضداد في العربية الى قسمين أحدهما مؤيد والثاني منكر، فذهب الفريق الأول الى كثرة ورود الأضداد في اللغة وقدره ابن فارس على من أنكرها بقوله:" أنكر ناس هذا المذهب، وأن العرب تأتي باسم

[1] ينظر عبد الرحمان جلال دين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار تراث، ط3، القاهرة، ج1، 2008م، ص387.

[2] عبد الواحد حسن، العلاقات الدلالية، ص 79.

واحد لشيء وضده، وهذا ليس بشيء، وذلك إن الذين رؤوا أن العرب تسمي السيف مهندا، والفرس طرفا هم الذين رؤوا إن العرب تسمي المتضادين باسم واحد"[1].

وهناك من اعترف بوجودها باعتبارها ظاهرة غير صحية في اللغة العربية، وان العرب لجئوا إليها لنقصان حكمتهم ويصفهم ابن الانباري بأنهم أهل البدع والزيغ ورد عليه السيوطي بقوله: "ويظن أهل البدع بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم، أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، فلا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحدا"، ويستدل على صدق رأيه بشواهد من القران الكريم ومن ذلك قوله تعالى:" الذِينَ يَظُنُونُ أَنَهُمْ مُلاَقُوا رَبِهِمْ"[2]، أراد يتيقنون ذلك، فلم يذهب وهم عاقل الى أن الله يمدح قوما بالشك في لقائه [3].

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: "إن الدفاع عن هذه الظاهرة في اللغة العربية دفاع عما ورد منها في القران الكريم، فان جزءا من اهتمام اللغويين بتأليف يعود الى ورود عدد منها فيه"[4].

ثالثا: الترادف

يعد الترادف أحد الظواهر الدلالية التي أدركها علماء العربية وأولوها عناية خاصة منذ وقت مبكر، كنتيجة من نتائج رواية اللغة وجمعها من القبائل العربية المختلفة وتمثلت فيما افردوه لها من مؤلفات وبحوث[5].

[1] آبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة، تح عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت، 1993م، ص 99.

[2] البقرة، الأية: 46.

[3] ينظر، عبد الواحد حسن، العلاقات الدلالية، ص 82.

[4] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ط 5، ص 200.

[5] كمال بشر، التفكير اللغوي، ص287.

قال الجرجاني (ت 816هـ) في التعريفات: "فالمترادفات ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف أخر كأن المعنى هو مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد[1].

. وجاء في القاموس المحيط "الرِدْفُ بالكسر: الراكب خلف الراكِب، كالمُرْتَدِفِ والرَدِيفِ والرُدَافَى كحُبَارَى، وكل ما تبع شيئا، وكوكبٌ قَرِيبٌ مِنَ النَسْرِ الوَاقِعِ، وتَبِعَهُ الأمر ويُحَرَكُ، وَالجَبَلُ، وَاللَيْلُ وَالنَهَارُ وهما ردفان"[2].

أما احمد ابن فارس فذهب الى أن: "الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على إتباع الشيء، فالترادف "التتابع"[3]، ومن ذلك قوله تعالى: "بِأَلْفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ مُرْدَفِينَ"[4]، فهو اذن دلالة عدة ألفاظ والمعنى واحد، أضف الى ذلك انه يعد عاملا من عوامل نمو اللغة وتطورها.

وقد اختلف اللغويون بشأنه، فمنهم من قَبِلَ الظاهرة والاستشهاد بها بكثير من ألفاظ اللغة المستعملة في الحياة ومنهم من تحرز من قبولها والبحث عن دلالة محددة لكل لفظ على حدى، حتى ولو كان ذلك مجرد ظلال سياقية تفرق بين المترادفات، فأصحاب الاتجاه الأول يثبتون وجود الظاهرة واحتجوا لوجودها بأن جميع أهل اللغة "إذا أرادوا أن يفسروا اللب، قالوا هو العقل، أو الجرح قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا: هو الصب، وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب، وما أشبه ذلك"[5].

[1] الشريف جرجاني، التعريفات، ص 167.

[2] الفيروزأبادي، القاموس المحيط، مادة ردف، ص 631.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص 503.

[4] سورة الأنفال، الآية 9.

[5] أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة تح لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، ط1، بيروت، 1980م، ص 16.

وهذا ما يشبه ما نقله ابن فارس عن مثبتي الترادف قولهم "لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنَا نقول في "لا ريب فيه": "لا شك فيه"، فلو كان "الريب" غير "الشك" لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطا، فلما عُبِرَ عن هذا بهذا علم أن المعنى واحد"[1].

. أما أصحاب الاتجاه الثاني فينكرون وجود الترادف في اللغة وعلى رأسهم ثعلب (ت 291 هـ) وأبو علي الفارسي، وأبو هلال العسكري، يقول ابن فارس: " ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير الأخر، قالوا: وكذلك الأفعال نحو: مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس و قالوا : ففي " قعد" معنى ليس في "جلس" وكذلك القول فيما سواه، وهو مذهب شيخنا أبي عباس بن يحيى ثعلب"[2].

وأبو هلال العسكري ألف كتابا سماه "الفروق في اللغة " قال فيه" لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على المعنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد، لان في ذلك تكثير اللغة بما لا فائدة فيه"[3].

وأما عند المحدثين فالقضية اشد إثارة للجدل لارتباطها من جهة بتعريف المعنى ومن جهة أخرى بنوع المعنى المقصود.

. فاللغويون المحدثون يقف اغلبهم مع أصحاب الاتجاه الثاني، عاملين على ضبط كل لفظة دلالتها وحدودها كما وكيفا.

[1] ابن فارس الصاحبي، ص 98.

[2] ابن فارس الصاحبي، ص 98.

[3] ينظر الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، ص 23.

فعرفه إبراهيم أنيس بأنه التعبير بأكثر من لفظ للدلالة على أمر واحد[1]، وقد اشترط شروطا لتحقق الترادف في اللغة شانه في ذلك شان علماء اللغة القدامى ممن اشترط لوقوع الترادف أن يكون من لغة واحدة لا لغات متعددة كما قرر الأصفهاني، وان يتفق اللفظان تماما في المعنى على الأقل في ذهن الكثرة مع اتحاد العصر[2]. فيقول عبد الواحد حسن: "ثمة رأيان احدهما يقول بالترادف والأخر ينكر الترادف، ويرى اختلافا دقيقا بين لفظ وأخر، ومرد الأمر بين هؤلاء وهؤلاء أن ثقافة كل منهما سيطرت على رأيه وذوقه فمن قال بالترادف غالبية اللغويين القدماء الذين أهملوا التطور المعنوي لهذه الكلمات وما كانت عليه من قبل... ، ومن أنكر الترادف نظر الى تلك الفروق الرقيقة وقال بزيادة معنى في الثاني عن الأول، كما أن كلا من الطرفين قد تطرق وغالى في رأيه، وقد ذهب الى ما ذهب إليه الشيخ عز الدين حيث قال" والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات، ومن يمنع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ..."[3].

[1] عبد الواحد حسن، العلاقات الدلالية، ص 50.

[2] ينظر إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 177.

[3] ينظر، عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، ص 53 . 54.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية "لقصيدة" عابرون في كلام عابر"

المطلب الأول: التعريف بالشاعر محمود درويش

المطلب الثاني: شرح قصيدة: عابرون في كلام عابر

المطلب الثالث: دراسة قصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش نحويا ودلاليا

المطلب الأول: التعريف بالشاعر محمود درويش

1. حياته:

محمود درويش شاعر فلسطيني يعد من أبرز شعراء المقاومة الفلسطينية، ولد في 13 مارس 1941 بقرية البروة، التي تقع قريبا من عكا، لجأ مع أهله الى لبنان وهو في السابعة من عمره بعد أن احتل اليهود قرية البروة سنة 1948م، وبعد سنة عاد الى فلسطين وسكن في قرية تسمى دير الأسد لاجئا في بلاده، احب الشاعر القراءة والرسم منذ الصغر، وعمل فيما بعد مدرسا، تميز عن أترابه من شعراء الأرض المحتلة بغزارة الانتاج وبساطة العبارة وشمولية المضمون، وعمق الفكرة[1]، ما يميز هذا الشاعر انفتاحه على الثقافة العربية والغربية في نماذجها العليا، فكان قارئا لنجيب محفوظ وطه حسين وعبد الله العروي، ومنجذبا الى هيجل الذي أخذ منه فكرة "روح العالم" ومفتونا بالمكسيكي أوكتافيوباز، الى أن أوصله كتابه "في حضرة الغياب" الى الالماني اليهودي فالتر بنيامين الذي ابدع في جوامع العلم[2].

عمل محمود درويش في جريدة "الاتحاد" العربية التي يصدرها الحزب الشيوعي العربي في حيفا ثم طرد من هذه الجريدة وعاد اليها وطردت مرة أخرى منها، وكانت التهمة الموجهة اليه اشعار الثائرة التي اعتبرها الإسرائيليون ضد الدولة[3]، وعمل في مجلة "الجديد" وهي وجريدة الاتحاد من صحف الحزب الشيوعي في إسرائيل يسمح هذا الحزب للأقلام العربية بالتعبير في صحفه المختلفة، واشترك كذلك في تحرير مجلة "الفجر" وهي مجلة عربية أصدرها حزب "المابام" وكان يرأس تحريرها يهودي مصري "يوسف واسط"[4].

التحق بصحيفة الأهرام بالقاهرة 1971م، ثم غادر الى لبنان، حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، اسس مجلة الكرمل الثقافية في بيروت

[1] – ينظر: على مولا محمود درويش الاعمال الكاملة، منتدى مكتبة الاسكندرية، ص4.

[2] – فيصل دراج، ورد أكثر مختارات شعرية ونثرية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ص9.

[3] –ينظر رجاء نقاش، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، ص31.

[4] –المرجع نفسه ص114.

1981م وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 1988م، ثم مستشار للرئيس الراحل ياسر عرفات ليقيم رام الله 1944[1]م ومحمود درويش كان يرتبط بعلاقات صداقة بالعديد من الشعراء منهم محمد الفيتوري من السودان ونزار قباني من سوريا وفالح الحجية من العراق، ورعد يندر من العراق وغيرهم من افذاذ الأدب في الشرق الأوسط وكان له نشاط على الساحة الأردنية فقد كان من أعضاء الشرق لنادي أسرة القلم الثقافي مع عدد من المثقفين أمثال مقبل مومني سميح الشريف وغيرهم[2].

دخل محمود درويش سجون إسرائيل أكثر من مرة، وكانت المرة الأولى سنة 1961م، وكان قد انتقل من قرية الجديدة حيث تقيم اسرته ليعيش وحده في مدينة حيفا سنة 1960م بعد أن تم تعليمه الثانوي، وكان اعتقال البوليس الاسرائيلي له في المرة الأولى سنة 1961م بدون سبب وقد تم القبض عليه في مسكنه، ودخل سجن "الجلمة" قرب مدينة الناصرة، وبقى محمود في السجن اسبوعين بدون أي محاكمة، وكان عمره آنذاك عشرين سنة ويقول عن هذه التجربة "إن السجن الاول مثل الحب الأول لا ينسى "وسجن في المرة الثانية سنة 1975م[3]، وكان قد سافر من حيفا الى القدس بدون تصريح، حيث ينبغي على كل عربي في الأرض التصريح خاصة إذ أراد أن ينتقل من مكان الى مكان، وسجن في المرة الثالثة ما بين 1965و1967م عندما حامت حوله شبهة النشاط المعادي لإسرائيل وحكمت المحكمة عليه بغرامة قدرها مائتي ليرة اسرائيلية، وفي سنة 1969م اعتقل للمرة الخامسة بعد أن نسف الفدائيون عدة بيوت في حيفا، وبعدها أصبح عرضة للاعتقال بعد أي تدبير صهيوني مما أدى الى نفيه خارج الوطن.

بدأ محمود درويش كتابة الشعر في جيل مبكر وقد لاقى تشجيعا من بعض معلميه ومنهم أو بشير سنة 1958م في يوم الذكرى العاشرة للنكبة ألقى قصيدة بعنوان "أخي العبري" في احتفال اقامته مدرسته، كانت القصيدة مقارنة بين ظروف حياة الأطفال العرب مقابل اليهود،

[1] –ينظر: فيصل دراج، ورد أكثر محمود درويش مختارات شعرية ونثرية، ص167.

[2] –محمد مراح، هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر، رسالة لنيل الماجستير في تحليل الخطاب، ص3.

[3] –ينظر: رجاء النقاش، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، دار الهلال، ط3، ص110.

استدعى على أثرها الى مكتب الحاكم العسكري الذي قام بتوبيخه وهدده بفصل ابيه من العمل في المحجر اذ استمر بتأليف اشعار شبيهة، استمر درويش بكتابة الشعر ونشر ديوانه الاول عصافير بلا اجنحة في جيل 19 عاما، إذ يعد شاعر للمقامة الفلسطينية[1].

وقد مر عطاء محمود درويش الشعري عند بعض النقاد بمراحل عديدة، ففي المرحلة الأولى كان الشاعر متمثلا شعر غيره من الشعراء الكبار، وفي هذه المرحلة صدر ديوانه عصافير بلا أجنحة سنة 1960م، وتتمثل المرحلة الثانية بديوان أوراق الزيتون 1964م يلاحظ أن شعر محمود درويش في هذه المرحلة قد اتسم بالنضج وركن التطور، فهو يبدو أكثر رقة وأقل مباشرة، وابتعد فيه الشاعر عن الخطابة والصوت الصاخب من أهم قصائده في هذه المرحلة قصيدته التي يقول فيها[2]:

سجل أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألف
وأطفالي ثمانيا
وتاسعهم سيأتي بعد صيف
فهل تغضب

والمرحلة الثالثة أخرج درويش الى النور أربعة دواوين هي: عاشق من فلسطين، آخر الليل، العصافير تموت في الجبل، حبيبتي تنهض من نومها، تعد المرحلة الاخيرة من شعر درويش داخل فلسطين، أما المرحلة الرابعة فمثلها ديوانه أحبك أولا أحبك، محاولة رقم 7، تلك صورتها، وهذا انتحار العاشق.

المرحلة الخامسة الغنائية الملحمية التي بدأت بديوان "أعراس" وامتدت حتى ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا وتخللها ديوان حصار لمدائح البحر.

[1] – محمد مراح، هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر لمحمود درويش نموذجا لرسالة لنيل شهادة الماجستير في تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة وهران، 2012م 2013م، ص3.

[2] –على مولا، محمود درويش الأعمال الكاملة، ص5.

وأغنية هي أغنية...، ونلاحظ في شعر محمود درويش اللجوء الى القصائد الطويلة ذات البناء الشعري المسرحي.

المرحلة السادسة يمثلها ديوانه لماذا تركت الحصان وحيدا في هذه المرحلة تغيرت علاقة محمود درويش بالشعر وأصبح شعره ممعنا بالذاتية والبكاء والحزن واهتم بقصيدة النثر ايمانا منه بضرورة التعايش بين كل أشكال التعبير الادبي والشعري[1].

- أوراق الزيتون1964م
- عاشق من فلسطين1966م.
- آخر الليل، أزهار الدم، اغنيات الى الوطن1967م
- العصافير تموت في الجليل1969م
- حبيبتي تنهض من نومها1970م
- أحبك ولا أحبك1972م
- محاولة رقم1 1973م
- تلك صورتها وهذا انتحار العاشق1975م
- أعراس1977م
- مديح الظل العالي1983م
- حصار المدائح البحر1984م.
- هي اغنية هي اغنية 1986م.
- ورد اقل1986م.
- ذاكرة النسيان 1987م.
- ارى ما اريد مّأساة النرجس ملهاة الفضة1990م.

[1] – علي مولا، محمود درويش الاعمال الكاملة، ص6.

- أحد عشر كوكبا1922م.
- لماذا تركت الحصان وحيدا1995م.
- سرسر الغريبة1999م.
- جدارية2000م.
- حالة حصار2002م.
- لا تعتذر عما فعلت2004م.
- كزهر اللوز أو بعد 2005م.
- في حضرة الغياب (نص نثري)2006م.
- أثر الفراشة (يوميات)[1]2008م.
- لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي2009م.

3-جوائز التقديرية العالمية:

- جائزة لوتس 1969م.
- جائزة البحر المتوسط1980م.
- درع الثورة الفلسطينية1981م.
- لوحة أوروبا للشعر 1981م.
- جائزة ابن سينا في الاتحاد السوفياتي1982م.
- جائزة لينين1983م.
- جائزة العويس الثقافية (مناصفة مع ادونيس) 2004م.
- جائزة القاهرة للشعر 2007م.

[1] -فيصل دراج، ورد أكثر محمود درويش مختارات شعرية ونثرية، ص37.

[2]-فيصل دراج، ورد أكثر محمود درويش مختارات شعرية ونثرية، ص 167.

4-وفاته:

توفي في الولايات المتحدة الامريكية يوم السبت 9اغسطس2008م بعد اجراءه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن تكساس، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت الى وفاته بعد ان قرر الأطباء في مستشفى ميموريال هيرمان "نزع أجهزة الإنعاش بناءا على توصيته، وأعلن "رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الحداد ثلاثة أيام في كافة الأراضي الفلسطينية حزنا على وفاة الشاعر الفلسطيني، واصفا درويش ب"عاشق فلسطين" ورائد المشروع الثقافي الحديث، والقائد الوطني اللامع والمعطاء، وقد وري جثمانه الثرى في الثالث عشر من اغسطس مدينة رام الله حيث خصص هناك قطعة ارض في قصر رام الله الثقافي وتم الإعلان أن القصر تمت تسميته "قصر محمود درويش للثقافة".

وقد شارك في جنازته آلاف من أبناء الشعب الفلسطيني وقد حضر أيضا اهله من أراضي 48 وشخصيات أخرى على رأسهم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس[1]، تم نقل جثمان الشاعر محمود درويش الى رام الله بعد وصوله الى العاصمة الأردنية عمان، حيث كان هناك العديد من الشخصيات من الوطن العربي لتوديعه.

[1] -محمد مراح، هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر محمود درويش نموذجا، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تحليل الخطاب، ص 5.

المطلب الثاني: شرح قصيدة: عابرون في كلام عابر

يعد محود درويش من أشهر شعراء المقاومة الفلسطينية، فمعظم اعماله الأدبية هدفها الدفاع عن القضية الفلسطينية، وتعتبر قصيدته المعروفة بعنوان "عابرون في كلام عابر" التي نشرت سنة 1988م ابان الانتفاضة الفلسطينية الأولى على الاحتلال أنها أثارت في حينها ردود فعل غاضبة في الأواسط المعادية لفلسطين، فقد رفض محمود درويش نشر هذه القصيدة في أي من دواوينه، واكتفى بنشرها في كتاب حمل عنوان القصيدة، حاول بعض الشعراء العبريين الرد عليها لما لها من تأثير كبير، فقد أثارت جدلا كبيرا داخل الكنيست الإسرائيلي سنة 2014م لهذا فقد خصص الكنيست الإسرائيلي جلسات لمناقشة هذه القصيدة التي هاجمت الاحتلال بالحقائق، والواقع المفروض بقوة السطو المسلح، وبعد هذه المناقشة لم يتمكن الكنيست الإسرائيلي من اصدار أي قرار بمنع هذه القصيدة لتظل الأكثر وجعا للإسرائيليين، فقد وصل الأمر الى أن اتخذها اليمين الإسرائيلي اعلانا انتخابيا، لأنها ضمنت لحرب الليكود مقعدا انتخابيا يحتاج اليه للانفراد بالحكم، وقام اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي بقراءة مقاطع منها في الكنيست الإسرائيلي لدليل أن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مستحيل، وأن العرب يريدون رمي إسرائيل ولا يعترفون بوجودها. في وقتها أوضح محمود درويش أن قصيدته تدعوا الى انهاء الاحتلال وتنادي بإقامة دولة فلسطين، الا أن المثقفين الإسرائيليين اتهموها بالقنبلة والخطر وفسروا على أنها تدعوا لمحو كامل الوجود الإسرائيلي، يعود سبب اختيار محمود درويش لهذا العنوان "عابرون في كلام عابر" ليعبر عن قصيدته ويشملها في مفتاح أساسي.

-استطاعت القصيدة أن تؤثر بكلمات عابرة على كل عربي وعلى كل حر يشاهد المأساة التي يعانيها الشعب الفلسطيني من تهجير وترحيل ومأسي وجراح، فالقصيدة عبارة عن دعوة للجلاء من الأرض المحتلة، وعنوانها دليل على أن الاحتلال عابر ولو ظل في الأراضي

المحتلة قرونا ليعيش الشعب الفلسطيني بسلام، وهذه أسمى أمنياته، فهذه القصيدة تناولت قضية احتلال فلسطين وحتمية رحيل الصهاينة مهما طال الزمن، وهي تبين مدى حب محمود درويش لوطنه وتعلقه به فهو يصف من خلالها وطنه الحبيب وكيف تم ترحيلهم منه وجعلهم غرباء في وطنهم فهو يروي قصة النفي عن الوطن والاغتراب.

تتكون قصيدة "عابرون في كلام عابر" من 52 سطرا تقسمت على خمس مقاطع هي:

-المقطع الأول:

يخاطب محمود درويش في المقطع الأول المحتل الصهاينة أن بقائهم لن يدوم على هذه الأرض، وأن وجودهم فيها مؤقت، ويطالبهم بالرحيل والانصراف من أرضهم، ويقضوا اوقاتهم بعيدا عنهم ويحملوا في اذهانهم جمال بلادهم وروعتها وشجاعة أبناء فلسطين. ليتعلموا منهم معنى المقاومة وحب الوطن، فقد استطاعوا بحجر صغير أن يصنعوا به المستحيل، ويشيدوا به بنيان بلادهم.

المقطع الثاني:

يذكر في المقطع المحتلون بأنهم لا يفهمون الا لغة الأسلحة، وأن معركتهم غير متكافئة فهم يمتلكون كل أنواع الأسلحة فأسلحتهم متطورة على غرار الشعب الفلسطيني الذي ليس له الا الحجر ليقاوم وليدافعوا به عن أرضهم وروح شهدائهم الطاهرة النقية، فلن تذهب دماء شهدائهم سدى، فلن يرضوا بغير الحرية فمن حقهم أن يعيشوا على أرضهم بالطريقة التي يحبونها دون تدخل الاحتلال فيهم، وان أرادوا أرواحهم فقد أفدوها في مواجهتهم لنيل حريتهم.

المقطع الثالث:

يطالب محمود درويش المحتلين بالرحيل ويعطيهم صورة الغبار ويطالبهم بالمرور أينما شاءو ولكن لا يمر بين الفلسطينيين، ويعطيهم صورة الحشرات لأنها على صغرها تفرق الناس وتؤذيهم، وهذه طبائع العابرون الذين يدخلون بين الناس فليس لهم أي شيء في هذا الوطن ويطالبهم بأخذ الماضي ان شاءوا كما يطلب منهم البحث عن هيكلهم المزعوم في مكان اخر فالأسطورة لا تبني وطنا فليس لهم أي شيء يعنيهم في فلسطين.

المقطع الرابع:

يدعوا محمود درويش المحتلين بأن يكدسوا أوهامهم في حفرة مهجورة وينسوها وأن ينصرفوا من فلسطين ولا يعود يعودوا اليها ويذكرهم بحادثة العجل ليبين لهم أن ماضييهم مبني على وهم فليس لهم في فلسطين أي شيء. فيعرض حالة وطنه وشعبه النازف والصراع الحاصل بين الذاكرة والنسيان فيقول "لنا وطن يصلح للنسيان أو الذاكرة" وهي دعوة لحفظ الذاكرة والتحفيز على حفظها يأتي من الخوف من النسيان.

المقطع الخامس:

يأمر محمود درويش المحتلين بالانصراف من فلسطين، وليقيموا أينما شاءوا ولكن لا يقيموا بينهم ولتوافيهم المنية في أي مكان الا وطنهم، فلهم في أرضهم ما يعملوا لأن ماضي شعبها كتب فيها وصوت حياته بمواليده كان هناك، فلهذه الأرض شعب مرتبط بها ماض وحاضر ومستقبل، فهي لهم في الحياة وبعد الممات، فطالبهم بالخروج من بلادهم من برها وبحرها وجوها وفي الأخير تمنى أن يخرجوا من كل شيء من ذاكرته وذاكرة شعبه ولا يتركوا أي شيء يذكرهم بهم.

المطلب الثالث: دراسة قصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش نحويا ودلاليا

المقطع الأول:

يبدأ من "أيها المارون بين الكلمات العابرة" وينتهي الى "كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء".

يفتتح محمود درويش قصيدته بنداء طلبي "أيها" متبوع بصفة مرفوعة (المارون) حيث أن:

أيها، منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و"ها" للتنبيه المارون، صفة مرفوعة وعلامة رفعها على اخره.

بين، مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره والظرف. تعلق باسم الفاعل.

الكلمات، مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

العابرة، مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

-ان المراد بقول الشاعر "أيها المارون بين الكلمات العابرة" دلالة على أن وجود الصهاينة على أرض فلسطين حدث طارئ ما يلبث أن يزول.

دلالة "واسحبوا ساعاتكم" في البيت الثالث أن المعنى جاء لتأكيده لهم أنه قد تبقى لهم ساعات قليلة فقط، ورفض الوجود الصهيوني على الأرض الفلسطينية.

-تضمن هذا المقطع أفعال الأمر المتمثلة في (احملوا، اسحبوا، اسرقوا، خذوا) التي هي جواب للنداء من المنادى، وهو المارون أي الصهاينة، حيث نلاحظ أنها تراكيب فعلية طلبية، والمطلوب منها أن يخرج المخاطبون وهم العابرون، ونلاحظ أنها جميعا تلح على مضمون

واحد، وهو أن يغرب هؤلاء العابرون عن وجه المتكلم أي الشاعر، وأن يذهبوا الى الجحيم حتى وان كان المقابل أن يأخذوا الماضي كله، وأن يأخذوا كل شيء.

-في البيت الثاني يطلب الشاعر من العابرون حمل أسمائهم (احملوا أسمائكم وانصرفوا) سواء أكان هذا الاسم بني إسرائيل، اليهود، العبرانيون والانصراف من الأرض الفلسطينية وأن يسحبوا ساعاتهم من الوقت الفلسطيني الذي استهلكوا منه مالا يحق لهم، وليبدأ وقت فلسطين لأن الصهاينة لا يعرفون كيف يبني الحجر الفلسطيني، فهو سلاحهم الذي يحاربون به العدوان، ويستشهدون أثناء ذلك فيبنون سقف السماء بكثرة شهدائهم.

-غلب على هذا المقطع الجمل الفعلية وكذلك الأسلوب الانشائي (واسحبوا ساعاتكم) لتوضيح صورة المحتل، فالجمل الفعلية قدمت الصور ومنحت ايقاعا عن طريق توالي المعطوفات (الواو) والمجرورات (من) حاملة دلالة المشاركة، وتجعلنا نبحث عن الصورة التي لا يعرفها العابرون.

-كما أن هذه التراكيب الفعلية من ناحية أخرى تترجم لفظيا توتر الشاعر، والحاحه المتواصل، فان ما يقابل ذلك هو ترسيخ حقوق المتكلم وقومه في البلاد التي يتنازع عليها طرفان، فالأول الإسرائيلي وهو الذي ينبغي له أن ينصرف ويذهب، والأخر الفلسطيني وهو صاحب الحق، وهو صاحب الأرض، فهم أصحاب المستقبل والوطن النازف، وهو الشعب الذي يمتلك الذاكرة مثلما يمتلك النسيان، وهم أصحاب الحياة وصوتها الأول، أصحاب الدنيا والأخر والشهداء، والشاعر يحاول تثبيت صورته من خلال هذه التراكيب، وتمسكه بما هو حق قدسي له وبعدم تخليه عن شيء، الا اذا كان هذا الذي يتخلى عنه ثمنه رحيل الغزاة وخروجهم من دفتر الذاكرة وكتاب الكلمات غير العابرة.

المقطع الثاني:

يبدأ من "منكم السيف ...ومنا دمنا" التي تأتي بعد لازمته "أيها المارون بين الكلمات العابرة" وينتهي الى "وعلينا نحن أن نحيا كما نحن نشاء".

-يعرض الشاعر المقطع الثاني بلازمته "أيها المارون بين الكلمات العابرة" ليشد انتباه المخاطب، وقد حمل مقطعه الكثير من الجمل الاسمية التقريرية مثل (منكم السيف -ومنا دمنا) (منكم الفولاذ والنار -ومنا لحمنا) (منكم دبابة أخرى -ومنا حجر) ليجعل اللغة سابقة في الخيال.

السيف: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الابتدائية (منكم السيف) لا محل لها من الاعراب، حيث أنها مفردة تعبر عن لغة الحديد والنار اللذان يستخدمهما العدو.

و: حرف عطف.

منا: من حرف جر نا: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

دمنا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره نا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه، والجملة المعطوفة (ومنا دمنا) لا محل لها من الاعراب.

الفولاذ، الدبابة، القنبلة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.

-نلاحظ أن الشاعر يلح على هذه الأخيرة على تقديم الجار والمجرور مثل (منكم السيف) والمجرور هو الضمير الذي يعود على العابرون، وبذلك يؤكد دلاليا أن ما يجيئ من هذا الأخر لا يتعدى الدمار والموت.

-أما العبارات التي قدم فيها الخبر واخر ماحقه التقديم، أي المبتدأ مثل (دمنا، لحمنا) ففيها يتم لفت النظر الى تضحية الفلسطينيين بكل شيء وتعرضهم لأقصى الأخطار، ومع ذلك لا يحبطون فهم يقاومون بالحجر وعليهم أن يعيشوا مثلما يشاءون.

-أكثر من الإحالة بالضمير (منكم السيف... منكم الفولاذ) الذي يعود على الصهاينة، وكذلك من حروف العطف مثل (وادخلوا... وانصرفوا) تدل على الانسجام والاتساق في القصيدة.

يوحي توظيف الشاعر لضمير "نحن" "وعلينا نحن، أن نحيا كما نحن نشاء" على اثبات الذات والحضور والتعبير على انتماء الشاعر الى شعبه وايمانه بقضيته الوطنية العادلة باعتباره لسان قومه المعبر عن حاله.

-وقد حرص الشاعر في أبيات هذا المقطع على طلب الانصراف من العدو فاستخدم الفعل "انصرفوا" كرر إياه في بعض الأبيات.

-بعدما تشارك العابرون الهواء والسماء (وعلينا ما عليكم من سماء وهواء) مع الفلسطينيين وأخذوا حصتهم من دمهم، واطمئنوا في حفل عشاء راقص يترك الشاعر هذا الحفل مبهم دون توضيح ليزيد من الغموض في القصيدة ويترك القارئ يبحث عنه.

-كما أدلت أبيات هذا المقطع على أن الأرض ملك لفلسطين فالشعب الفلسطيني قوي بدمه فدائي، يعلمهم حب الوطن والشجاعة وكذلك دل على أنهم مجرد ضيوف على أرض الفلسطينيين غير مرغوب بهم وعليهم الانصراف.

-فعموما فكرة هذا المقطع تدور حول التضحية بالنفس لنيل الحرية والتنديد بجرائم الصهاينة في فلسطين وبشاعة جرمهم وطغيانهم.

وهي احالات تعمدها الشاعر في أكثر من بيت في هذا المقطع ليبرز الدلالة والمعنى الحقيقي لصفة الاحتلال الذي استوطن الأرض شوه العرض واغتصب الحق.

المقطع الثالث:

يبدأ من "كالغبار المر مروا أينما شئتم" التي تأتي بعد لازمته "أيها المارون" وينتهي عند: "ولنا في أرضنا ما نعمل".

في هذا المقطع يواصل محمود درويش المزاوجة بين الجمل الاسمية والفعلية، ويعط العدو صورة الغبار "كالغبار المر مروا" شبه مرور العدو بمرور الغبار هنا يطالبهم بالمرور أينما شاءوا، ولكن ليس بين الفلسطينيين لأن الدخول بينهم يعني تفريقهم، ويعطيهم كذلك صورة الحشرات فهي وعلى صغر حجمها تؤذي الناس. هذه طبائع العابرون اللذين ينصبون المكائد للفلسطينيين، فوضعهم في الصورة الملائمة لهم، شبه الصهاينة بالحشرات الطائرة وهو تشبيه مرسل. قام بتوضيح المعنى وتقريبه من المتلقي وذلك لإظهار الاحتقار والسخرية من المحتلين، ووظف أيضا الاستعارة في قوله "ولنا قمح نربيه ونسقيه ندى أجسادنا" شبه القمح بالصبي الذي يربى، فذكر المشبه (القمح)، وحذف المشبه به (الصبي) وترك ما يدل عليه "نربيه" على سبيل الاستعارة المكنية لإبراز المعنى وتقريبه وإظهار مدى تمسك الشاعر بأرضه الحبيبة، واصراره على اخراج العدو من أرضه ليعيش شعبه حرا كريما فوق أرضه.

-كرر الشاعر "فلنا" في هذا المقطع ليؤكد أن الأرض ملك للفلسطينيين وحدهم ولاحق لغيرهم فيها.

-ويجمع الشاعر بين "المر" و"مروا" في البيت الثاني من هذا المقطع) كالغبار المر مروا أينما شئتم، ولكن) فيخلف أثرا دلاليا يوحي بوعي اختيار الشاعر للألفاظ لتبقى هذه القصيدة

الأكثر ايلاما للمحتلين، وأن فعل مرورهم أنيا فقط لأن الشعب الفلسطيني سيبقى متمسكا بأرضه جيلا بعد جيل.

-تنوعت الأساليب الانشائية بين أسلوب الأمر والنفي والاستدراك حيث نجد:

-أسلوب الأمر: مروا أينما شئتم.

-أسلوب النفي: ليس يرضيكم.

-أسلوب الاستدراك: لكن لا تمروا.

-أسلوب النهي: لا تمروا.

-وقد تجلت مظاهر الاتساق في هذا المقطع:

-حروف العطف: لنا في أرضنا ما نعمل، ولنا قمح نربيه.

-حرف التشبيه: كالغبار ...المر.

-حرف الاستدراك: لكن لا تمروا.

من الناحية النحوية لهذا المقطع:

نعمل: جملة صلة موصول لا محل لها من الاعراب.

نربيه: جملة فعلية في محل رفع نعت.

نسقيه: جملة فعليه معطوفة على جملة نربيه في محل رفع.

المقطع الرابع:

يبدأ من "كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا" التي تأتي بعد لازمته "أيها المارون بين الكلمات العابرة" وينتهي عند "وطن يصلح للنسيان أو للذاكرة".

جاء هذا المقطع كامتداد للمقطع الأول ويبدأ بجملة فعلية "كدسوا أوهامكم وانصرفوا" كلازمة، ويصرح الشاعر هنا أن هذا الفعل الماضي في نظره مجرد وهم صنعه اليهود ذلك لأن

الحديث عن أرض الميعاد كحق شرعي للشعب اليهودي، أبطل بمجيء المسيح كما أبطل وهم أنهم شعب الله المختار، فإسرائيل تستخدم الكتاب المقدس لمواصلة احتلال الأراضي الفلسطينية ولا يمكن استخدام هذا الماضي المبني على وهم لتبرير تهجير الفلسطينيين من أرضهم، واستيطان اليهود.

-يضع الشاعر العابرون في موقف محرج عندما ذكرهم بحادثة العجل ومطالبتهم لنبيهم بأن يجعل لهم إلها يعبدونه، واصرارهم على الايمان بالوهم بدل ما دلهم عليه نبيهم وقيامهم بالخيانة العظمى لدينهم، ويردف الشاعر قائلا "أو الى توقيت موسيقى مسدس" فماضيهم وهم وحاضرهم عنف.

-كرر الشاعر فعل "انصرفوا" وهذا لعمق الدلالة التي يريد الشاعر تبليغها وهي صراحة مطلقة لما يكتنف الشاعر وشعبه من حقد على هذا المغتصب.

-ورد تكرار حروف الجر "في، الى" وحرف النفي "ليس" وحرف الجزم "ما" ولام الابتدائية المربوطة بنون المتكلم، حيث جاءت كل هذه الحروف لتوسعة حيز الشيء المقترن بالحرف ضمن السياق الوارد فيه.

-حروف العطف جاءت بكثافة للربط بين عناصر الخطاب الشعري.

-حروف الجر استعملها لتوسيع دائرة خروج العابرون فيبدأ من الأرض ليصل الى الذاكرة.

المقطع الخامس:

يبدأ من "ان. أن تنصرفوا" التي تأتي بعد لازمته "أيها المارون بين الكلمات العابرة" وينتهي عند "من ذكريات الذاكرة".

-في هذا المقطع يخاطب الشاعر الصهاينة بأن وقت رحيلهم قد حان، وعليهم أن يبحثوا عن وطن اخر غير وطنهم فأرض فلسطين أرض تراث وتاريخ خالد لا يزول فهم مستمرون حتى يكملوا مسيرة أجدادهم جيلا بعد جيل.

-وقد جاء بفعل أخرجوا الذي هو فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والذي سبقته "ف" التي هي حرف استئناف أراد بها الشاعر استئناف ما بدأ من حديث عن خروج العدو من أرضه ودعوته الملحة.

أكثر في برنا، بحرنا، ملحنا، قمحنا، أرضنا والتي هي أسماء مجرورة بحرف الجر من والجار والمجرور متعلقان بالفعل أخرجوا و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر مصاف اليه.

*من ذكريات الذاكرة:

من: حرف جر.

ذكريات: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل اخرجوا وهو مضاف.

الذاكرة: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والسكون العرض للضرورة الشعرية.

-وقد أدرج الشاعر ضمن المقطع أسلوب انشائي:

- (لا تقيموا بيننا) (لا تموتوا بيننا) نهي غرضه التعبير عن التذمر والرفض.

- (لكن لا تقيموا بيننا) أسلوب استدراك أعطى أهمية للقول الذي أتى بعده وأكد موقف الشاعر مع الصهاينة.

-نلمس في هذا المقطع:

-تضاد: تقيموا، تنصرفوا، وهو تضاد موجب.

-جناس: من برنا، من بحرنا ...

-بين الشاعر في البيت السابع من هذا المقطع (ولنا صوت الحياة الأول) أن الحياة مطلب لنا، وفلسطين وطننا ووطن ابائنا وأجدادنا منذ القديم، نحن أول من خلق على هذه الأرض.

-في البيت الثامن (ولنا الحاضر الحاضر والمستقبل) بين محمود درويش أن الحاضر والمستقبل للفلسطينيين فقط، وتجذر الفلسطينيين بأرضهم وتمسكهم بها، وأن التاريخ والحاضر والمستقبل للفلسطينيين على هذه الأرض، ولهم الحياة والموت عليها.

كرر محمود درويش كلمة الحاضر دون غيرها في هذا المقطع لأنه يريد أن يؤكد على رحيل العدو في أسرع وقت.

كرر كذلك (لنا) عدة مرات في هذا المقطع دلالة على الملكية أي ملكية فلسطين وهذا الأسلوب يضفي شيء من الانسجام والسلاسة، فضلا عن زيادة تواتر المعاني الرامية بجعل المخاطبين يقتنعون على الأقل بضرورة الانتباه لما يطلقه المتكلم من صرخات مدوية.

-فكرة المقطع تتمحور حول الإصرار على تطهير الأرض الفلسطينية من كل شيء يتعلق بالمحتل حتى من الذكريات المؤلمة التي تركوها في نفوس الفلسطينيين.

خـــاتمة

خاتمة:

وبعد أن انتهينا من دراسة القصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش التي عايشناها لفترة طويلة، توصلنا الى جملة من النتائج أهمها:

*تعد الجملة من أهم الموضوعات التي يجب على دارس العربية الإلمام بها، لأنها بمثابة بوابة لموضوعات ودراسات أخرى.

*لقد فرق النحاة القدماء والمحدثين في نظرتهم للجملة فمنهم من جعلها والكلام مصطلحين يطلقان على مدلول واحد، ومنهم من فرق بينهما واشترط القاعدة في الكلام دون الجملة، وكانت قضية الاسناد عند كليهما أمرا واجبا سواء في الجملة أو الكلام.

*جاء تقسيم النحاة القدامى للجملة الى نوعين: "الجملة الاسمية"، و"الجملة الفعلية" وبالنسبة للغويين كإبن هشام فقد قسمها الى "جملة كبرى" و"جملة صغرى"، في حين قسمها البلاغيون الى "الجملة الخبرية" و"الجملة الانشائية".

*تعدد اراء النحويين واختلافهما أدت الى صعوبة إيجاد مفهوم واحد للجملة.

يمكننا القول أن الجملة هي تلك العلاقة الاسنادية التي تجمع بين المسند والمسند اليه وتتمخض عنهما فائدة ابلاغ السامع.

*الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، وتتكون من ركنين أساسيين الأول المبتدأ وسمي بهذا الاسم لابتداء الجملة الاسمية به، والثاني الخبر وهو الذي يتمم معنى الجملة الاسمية.

*الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ويختلف نوع الفعل باختلاف الزمن.

*دلالة الجملة الاسمية هي الاستقرار والثبوت، ودلالة الجملة الفعلية هي الحدوث والتجدد.

*تنفى الجملة في اللغة العربية بهاته الأدوات (لا، ما، إن، أن، لات، ليس، لا نافية) وتختص الجملة الاسمية ب (لا نافية للجنس، لات، ليس) في حين تختص الجملة الفعلية ب (ان، ما، لا).

*الجملة العربية بنوعيها تعتبر المركب الشامل الذي تحدث فيه الظواهر النحوية والبلاغية، من أهم المواضيع التي وجب على الدارس النحوي دراستها والتمحن فيها.

*ان علم الدلالة من أهم الموضوعات وأوسعها في الدراسات الحديثة والمعاصرة، اذ لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة المعنى.

*ان للسياق دور هام في تحديد دلالات كل منم الجملة الاسمية والفعلية.

*العلماء العرب القدماء كانوا أسبق بمعرفة السياق، وتأثير العناصر في تركيب المعنى ولكن لم يضعوا تطبيقاتهم في نظرية مسماة ومتكاملة.

*جون فيرث أول من أسس نظرية قائمة بذاتها في علم الدلالة سماها بالنظرية السياقية ركز فيها على دراسة السياق وقسمه الى قسمين هما: "السياق اللغوي" و"السياق الحال ".

*من النظريات القديمة التي حفل بها الدرس السياقي هي نظرية النظم البلاغية، وكذلك فكرة مقتضى الحال، والعلاقة بين المقام والمقال.

*المشترك اللفظي هو أن يكون للفظ الواحد دال على معنيين مختلفين أو أكثر دلالة على السواء كما يأتي في الأسماء والأفعال تراه كذلك في الحروف والأدوات فيغير في معناها وعملها أيضا.

*للتضاد أنواع ثلاث هي المتخالفات، المنعكسات، المتضادات العلائقية.

*تعتبر قصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش شاعر الثورة الفلسطينية بمثابة ثورة في وجه العدو الصهيوني ودعوة صارخة للخروج من الأرض الطاهرة "فلسطين".

*لقوة التوكيد وجب على الشاعر في بعض الحالات تقديم بعض أجزاء الجملة للاهتمام به وابرازه للتأثير في نفوس المخاطبين نحو: منكم السيف– ومنا دمنا.

*قصيدة "عابرون في كلام عابر" تحمل في ثناياها كثير من الدلالات والايحاءات التي وظفها الشاعر محمود درويش وألبسها مصداقية وتأكيد على المصير الأزلي والعودة الأكيدة الى الأرض الحرة.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح محمد محمد تامر، دار الحديث، دط، القاهرة، مادة دلل، مجلد 1، 2009م.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تر وتح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العمية ط1، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1، 2003م.
3. أبي زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد دار صيد، د ط، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1999م.
4. مجد الدين الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة (دلل)، تح أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد مجلد1، 1429هـ 2008م.
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلل)، ج1.

ب-المراجع:

1. بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، د، ط، ج1، مصر.
2. بيرجيرو، علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط1، دمشق، 1988م.
3. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العالي سالم وعبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط 1، الكويت، ج 2، 1418هـ . 1998م.
4. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط 1، ج1، دت.

5. جمال الدين بن هشام الانصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد على حمد الله، دار الفكر، ط1، بيروت، ج2، 1992م.

6. جوزيف فندريس اللغة، المركز القومي الترجمة، القاهرة، 1984.

7. حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2009م.

8. حضرات حفنى بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، طبعة الأميرية، ط 8، القاهرة، 1338هـ . 1920م.

9. دكتور محمد اسعد النارديي، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 2007.

10. دكتور محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مصر، 1418هـ . 1997م.

11. رجاء النقاش، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، دار الهلال، ط3، دت.

12. زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، شيك الجامعة، 1987 م، ج 1.

13. سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ج1، 1408 -1988م.

14. السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2، ط 2.

15. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ط1، القاهرة.

16. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، ج 2، مصر، دت.

17. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، ج1، مصر، دت.

18. عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط 2، الإسكندرية، 1998 م.

19. عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 2001م.

20. عبد اللطيف محمد حماسة وآخرون، النحو الأساس، دار الفكر العربي، مصر، 1417هـ . 1997 م.

21. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، ط2، الإسكندرية، 2000م.

22. على ابو المكارم، الجملة الاسمية، مؤدية مختار النشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1428هـ -2008م.

23. علي مولا محمود درويش الاعمال الكاملة، منتدى مكتبة الإسكندرية.

24. علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، دت.

25. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، دار الفكر، ط2، دت.

26. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، جامعة بغداد، ج 4.

27. فيصل دراج، ورد أكثر مختارات شعرية ونثرية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر.

28. لإمام جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، الدكتور احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، 141 هـ . 1998 م.

29. المبرد، المقتضب تح، محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ج1، 1415هـ، 1994م.

30. محمد اسعد الناردي، نحو اللغة العربية، المكتبة العضرية، صيدا بيروت، ط2، 1418هـ . 1997م.

31. محمد الحسن الرضي الاستراباذي، شرح الكافية، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ج 1.

32. محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1417 هـ . 1996م.

33. محمد عبد اللطيف حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر دط، 2003.

34. محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1995م.

35. محمد يحيى الدين بن الحميد، شرح ابن عقيل، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2.

36. محمود حسني مغالسكة، النحو الشافي/ مؤسسة الرسالة، ط 3، 1318 هـ، 1997م.

37. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1، 1417 هـ . 1997م.

38. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه عبد المنعم خفاجة، ط 3، المكتبة العصرية، ج 1، صيدا، بيروت، 1414 هـ . 1993 م.

39. مصطفى جمال الدين، البحث النحوي عند الأصوليين، دار الهجرة، ط2، إيران ،1405هـ.

40. مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، مصر، ط1، 1425هـ، 2004م.

41. منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الانتماء الحضاري، ط1، حلب، 1996م.

42. منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2001م.

43. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1406هـ 1987م.

44. عبد الرحمان جلال دين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، ط 3، القاهرة، ج 1، 2008م.

45. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2001م.

46. أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، الأضداد في كلام العرب، تح عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2، دمشق، 1996م.

47. فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط2، دمشق، 1996م.

48. احمد مختار عمر، علم الدلالة، دار علم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998م.

49. محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء، د ط، القاهرة.

50. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وابنيته، مطبعة العاني، دط، 1966م.

51. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، ط8، القاهرة، 1996م.

52. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، ط3، 1966.

53. ابن علي ابن يعيش، شرح المفصل، طابعة المنيرية، مصر، ج 7.

54. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح، عبد اللطيف محمد، الخطب، فهرست المساهم، ط1، الكويت، 1421هـ -2000م.

55. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة: تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر د ط، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج1، 1979م.

56. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج11، دت.

57. أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح محي الدين عبد المجيد، دار الخير، بيروت، لبنان، ط 1، 1990م.

58. أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، تح لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، ط1، بيروت، 1980م.

59. أبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة، تح عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت، 1993م.

60. أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، ج1.

61. أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، د ط، مادة دل، ج1.

62. ابي القاسم جار محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، إميل، بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، دط بيروت، لبنان، 1999م.

63. ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة مصر، ج1، 1988م.

64. احمد محمد بحر وآخرون، الميسر في النحو، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ط 6، 1430هـ، 2009 م.

65. ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، عالم الكتب الحديث إربد- شارع الجامعة، ط1، 2016.

ج-المجلات:

1. محمد إسماعيل بصل وفاطمة بلة، ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد الثامن عشر، 2014.

د-الرسائل والمذكرات:

1. بلعيفة سميحة، عبدوس سلوى، النظرية وتأثيرها المدارس اللسانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجيل،2016-2017م.

2. بوزبوجة عبد القادر، نظرية السياق عند اللغويين والبلاغيين العرب، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران –السانيا، 2006–2007م.

3. خليفي غنية، بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب" لعمار بن قريشي مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016م،2017م.

4. فتيحة زين، الملامح السياقية في قصيدة إنك الآن حي، مذكرة شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، ولاية مستغانم، 2014م.

5. محمد مراح، هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر لمحمود درويش نموذجا لرسالة لنيل شهادة الماجستير في تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة وهران، 2012م 2013م.

6. نعيمة بن ترابو، ملامح النظرية السياقية عند اللغويين العرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة، 2009 م.

7. ناريمان براح، النظرية السياقية في الدرس اللساني قديما وحديثا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم اللغة العربية، جامعة بلمهيدي، ولاية ام البواقي، 2014 م.

8. سامية بن يامنة، سباق الحال في الفعل الكلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ولاية وهران، 2011 م.

هـ–المواقع الالكترونية

1. أسيل عبد الحسين حميدي الخفاجي، الجملة مفهومها عند القدماء والمحدثين، شبكة جامعة بابل:

humanities.uobabylon.edu.iqe،25/4/20:56:31،2022

الملاحق

قصيدة عابرون في كلام عابر

أيها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا أسماءكم وانصرفوا
وأسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
وخذوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة
وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف السماء
ايها المارون بين الكلمات العابرة
منكم السيف – ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار– ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى– ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز – ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص... وانصرفوا
وعلينا، نحن، ان نحرس ورد الشهداء
وعلينا، نحن، ان نحيا كما نحن نشاء
ايها المارون بين الكلمات العابرة
كالغبار المر مُرّوا اينما شئتم ولكن
لا تمرّوا بيننا كالحشرات الطائرة
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا قمح نربّيه ونسقيه ندى اجسادنا
ولنا ما ليس يرضيكم هنا
حجر... او خجل
فخذوا الماضي، اذا شئتم الى سوق التحف
وأعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، ان شئتم

على صحن خزف

لنا ما ليس يرضيكم، لنا المستقبل ولنا في ارضنا ما نعمل

ايها المارون بين الكلمات العابرة

كدِّسوا اوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا

وأعيدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقدس

او الى توقيت موسيقى المسدس

فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا

ولنا ما ليس فيكم: وطن ينزف وشعب ينزف

وطن يصلح للنسيان او للذاكرة

ايها المارون بين الكلمات العابرة

آن أن تنصرفوا

وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا

آن أن تنصرفوا

ولتموتوا اينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا

فلنا في ارضنا ما نعمل

ولنا الماضي هنا

ولنا صوت الحياة الاول

ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل

ولنا الدنيا هنا... والاخرة

فاخرجوا من ارضنا

من برنا... من بحرنا

من قمحنا... من ملحنا... من جرحنا

من كل شيء، واخرجوا

من مفردات الذاكرة

ايها المارون بين الكلمات العابرة!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): رزيق ريم ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 119990152025233003 والصادرة بتاريخ: 2017/01/25

بدائرة : مسرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

بنية الجملة في قصيدة عابرة في كلام عابر لمحمود درويش
دراسة نحوية دلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2022/06/20

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف المكلف
بشير صابر

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحته

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بركي رملة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 199810130041900 والصادرة بتاريخ: 2021-05-10

بدائرة: مقرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

بنية الجملة في قصيدة عابرون في كلام عابر لمحمود درويش دراسة نحوية دلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022-06-09

إمضاء المعني

نظر وصدق على التوقيع 2022

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحته

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	العناوين	الصفحة
01	**الاهداء**	–
02	**شكر وعرفان**	–
03	**مقدمة**	أ – ج
04	**المدخل**	
05	**الجملة**	05
06	**الجملة الاسمية**	07
07	**الجملة الفعلية**	09
08	**علم الدلالة**	11
09	**الدلالة عند الغرب**	11
10	**الدلالة عند العرب**	11
11	**الفصل الأول: بنية الجملة العربية تركيبا ودلاليا**	
12	**المبحث الأول:** مفهوم الجملة العربية وأقسامها	15
13	**المطلب الأول:** مفهوم الجملة	15
14	**المطلب الثاني:** أقسام الجملة	19
15	**المبحث الثاني:** مفهوم الدلالة وتغيرات المعنى	58
16	**المطلب الأول:** مفهوم علم الدلالة	58
17	**المطلب الثاني:** العلاقات الدلالية	65
18	**الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية "لقصيدة" عابرون في كلام عابر"**	
19	**المطلب الأول:** التعريف بالشاعر محمود درويش	74
20	**المطلب الثاني:** شرح قصيدة "عابرون في كلام عابر"	80
21	**المطلب الثالث:** دراسة قصيدة "عابرون في كلام عابر" لمحمود درويش نحويا ودلاليا	83
22	**خاتمة**	93
23	**قائمة المصادر والمراجع**	97
24	**الملاحق**	105
25	**فهرس موضوعات**	110

ملخص الدراسة:

نتناول في هذه الدراسة موضوع بنية الجملة في قصيدة عابرون في كلام عابر لمحمود درويش دراسة نحوية دلالية، ولأن الجملة العربية عمود النحو وذرة سنامه كذالك المعنى أو الدلالة اخر محطات دراسة الظاهرة اللغوية وتطبيق كل هذا على الشعر الحر في قصيدة عابرون في كلام عابر وذلك لكشف الظواهر المحيطة بهذه القصيدة في جانبها التركيبي والدلالي ،وفق خطة البحث المتكونة من مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها بحثنا هذا، فاستخلصنا؛ ان الجملة الفعلية تخرج الى الحدوث والتجدد والاستمرار، والجملة الفعلية تدل على الثبوت والاستقرار، كما ان قصيدة عابرون تحمل في ثناياها كثير من الدلالات والايحاءات التي وظفها الشاعر واكسبها مصداقية وتاكيد علا المصير والعودة الاكيدة الي الارض الحرة، بالإضافة اي كثرة ادوات الربط والجر،وتقديم الخبر المحذوف وتأخير المبتدأ.

الكلمات المفتاحية: الجملة– علم الدلالة – عابرون في كلام عابر

Summary of the study:

In this study we discuss the structure of the sentence in a passing poem in the words of passers-by Mahmoud Darwish semantic grammatical study, and because the Arabic sentence the column of grammar and the atom of his hump as well as the meaning or indication of the last stations of the study of the linguistic phenomenon and apply all this to the free poetry in a passing poem in passing words in order to reveal the phenomena surrounding this poem in its compositional and semantic aspect, according to the research plan consisting of the introduction and two theoretical and practical chapters and conclusion included the most important findings of our research this, we concluded The actual sentence comes out to happen, renew and continue, and the actual sentence indicates proof and stability, as the poem of passers-by carries in its midst many connotations and suggestions that the poet employed and gained credibility and confirmation of the fate and the definite return to the free land, in addition to any many tools of binding and traction, and the presentation of the deleted news and the delay of the beginner.

Keywords: Sentence - Semantics – Passing in the words of passers.